

51-41) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم هو الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. يسر أخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم عبد الرحمن الحكمة. ايه ايه الله تعالى قد بين في القرآن - 00:00:00

طيب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين وبعد في الدرس الماظي بعظ الاخوة الذين سمعوا المحاضرة اه فهموا ان في الكلام اجمالا من حيث نفي الحكمة عن الله - 00:00:30

تبارك وتعالى. التفصيل الذي اردت التنبيه عليه هو ان الله جل وعلا ابتدأ خلق المخلوقات وخلق البريات لا لحكمة راجعة اليه هذا الذي ذكرته وانما لحكمة غائية. فلا يفهمن احد منكم ان المراد - 00:00:57

ان المراد بالحكمة الغائية اه حكمة مستقلة لا انما المقصود ان العلماء يقسمون الحكم او العلل الى علة راجع الى ذات الفاعل وعلة راجعة الى غاية للفاعل. فالله لما خلق المخلوقات - 00:01:27

لا يقال انه خلقها فاكتسب منها علة راجعة الى ذاته. وانما يقال لا غائية اي خلقها الفاعل لغاية هو جل وعلا يعلمها. ومما اخبرنا من هذه الغايات انه يريد من المكلفين العبادة الخاصة الالوهية - 00:01:57

ومن عامة المخلوقات العبادة العامة التي هي الربوبية. في هذا المقصود بالحكمة او العلة اي ان الله جل في علاه خلق المخلوقات لحكمة وغاية ارادها لا يكمل به نقصا راجعا الى ذاته واضح؟ يلا نعم - 00:02:27

خلق لعلة راجعة الى ذاته شيء يترتب عليه يترتب عليه من المحظورات انه كان ناقصا فاراد ان تميل. ها؟ واضح؟ نعم. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:02:57

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال شيخ الاسلام رحمة الله والله تعالى قد بين في القرآن ما في ادانة العدو عليهم يوم احد من الحكم فقال ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كتم مؤمنين - 00:03:17

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرف مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الله لا يحب الظالمين وليرمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. فمن الحكم تمييز المؤمن من غيره فانهم اذا كانوا دائما منصوريين لم يظهروا - 00:03:37

واعدوهم اذ الجميع يظهرون الموالاة فاذا غلبوا ظهر عدوهم قال تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمuan فباذن الله وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناكم هم - 00:03:57

كفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمنون. الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعوا لا ما قتلوا قل فذرؤوا عن انفسكم الموتى ان كتم صادقين. فهذه الحكمة ظاهرة. اذا لو ان - 00:04:17

ترى كانت دائمة للمؤمنين لدخل في الاسلام كل راغب دنيا. نعم. وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا - 00:04:37

الم ان الكاذبين الى قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن

انا كان معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين - 00:04:57

وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وامثال ذلك. يا ليت تتubb بدون ميكروفون والله العظيم. انزین. ونعم. ومن الحكم ان يتخد - 00:05:17

اذا منكم شهداء فان منزلة الشهادة منزلة عالية في الجنة. ولابد من الموت فموت العبد شهيدا اكمل له واعظم لاجرها وثوابه. ويذكر عنده بالشهادة ذنبه وظلمه لنفسه والله لا يحب الظالمين. ومن ذلك موت العبد شهيدا هذه درجة عظيمة. درجة - 00:05:37

عظيمة لكن بعض العلماء يقول والاكم من ذلك ان يموت الانسان في طلب شهادة. فكون الانسان كان يموت في المعركة هذا امر قد يدركه آآ احد الناس اما ان الانسان - 00:05:57

هي في سبيل الله ها؟ تأتيه الشهادة فهذه اكمل. ومن ذلك كان مرتبة النبي الكريم صلى الله عليه وابو بكر وعمر وهم اكمل ممن بعدهم ولا لا؟ نعم. ومن ذلك ان يمحض الله الذين امنوا - 00:06:17

لما يقول لي من ذلك هذا يعني ان الحكم ليست مختصة. ما الفرق بين الحكم والعلل هي مرت معنا. انضبط. ايش؟ العلة منظبطة. منضبطة ليش اصطلاح ايا كان هو اصطلاح فوائد ممكنا - 00:06:37

يعني الحين كم اعم؟ الحكم اعم من العلل. اما العلل فالمحصور بها العلة موجبة الحكم والحكم اعم من العلة الموجبة للحكم. ولذلك الفقهاء في مسألة القياس يقولون بالنظر الى الحكمة انما يقولون لابد من النظر الى العلة. عرفت يا عبد الله؟ نعم - 00:07:07

ذلك ان يمحض الله الذين امنوا فيخلصهم من الذنب فانهم اذا انتصروا دائمًا حصل للنفوس من الطغيان وضعف الایمان ما يوجب لها العقوبة والهوان. قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما. وقال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

انه قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيتها الرياح تقومها تارة وتميلها تارة ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تزال ثابتة على اصلها حتى يكون انعجافها مرة واحدة. تعرفون شجرة الارز؟ هل انتم تعرفون الشباب - 00:07:57

ايه صنعوا التي شعار لبنان اي تسمى شجرة الارز. هذه ما تتحرك لا تميل ثابتة لقوه لكن اذا طاحت تطير مرة واحدة. وهذا يذكركم بحديث المرأة التي قالت اه امها عنها يا رسول الله اني ازوجك ابنتي. انها كذا وكذا كذا - 00:08:17

وكذا الى ان قالت وما مرضت قط. قال ما لي ها فيها من حاجة فهذا يشبه حال المنافق الذي لا يبتلى فالمؤمن الذي لا يبتلى قط هذا لا بد ان يراجع ايمانه - 00:08:47

ال المسلم المؤمن مبتلى. نعم. وسئل صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ فقال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه رقة خفف عنه وان كان في دينه صلابة زيد على في بلائه. ولا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه - 00:09:07

الله وماله حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة. وقد قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مس اليساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. وقال - 00:09:27

تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وفي الاثر فيما روي عن الله تعالى يا ابن ادم البلاء يجمع بينك والعافية تجمع بينك وبين نفسك. وفي الاثر ايضا انهم اذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله كيف ارحمه من شيء به ارحمه؟ وقد - 00:09:47

شهدنا ان العسكر اذا انكسر اذا يروى في الاثر الاثار التي تروى وفيها حكايات عن الله عز وجل من كتببني اسرائيل ما موقفنا منها؟ هذا سؤال مهم. موقفنا منها موقفنا من الاسرائيليات - 00:10:07

وهو انه اذا لم يكن في الاثر ما يخالف ما عندنا فاننا اي اذا كان يخالف ما فاننا نرده. مثل الاثر الذي يروى. قال واني اذا لعنت لعنت الى الجد العاشر - 00:10:27

عذابه صحيح. هذا مكذوب على الله جل في علاه. وآآ قد يكون الاثر موافقا لما عندنا. فهذا يروى استثناسا ولا بأس حتى لو كان

الحديث قدسي. وعلى هذا يحمل هذا الاثر ليس موجود في كتب المسلمين. واضح؟ لكن ربما يكون منقول من التوراة - 00:10:47 او من الانجيل ما تيجي تهجم على ابن تيمية. ها؟ بعض الناس اليوم يحبون الوجه. والله سمعت في سفرة هذه الاخيرة للكويت. شخص ينهم ابن تيمية. واخر ينهم البخاري. ما الذي بقي للمسلمين - 00:11:17

يعني اذا كان اعلام الامة يتهمون ما الذي يبقى؟ الذي يبقى؟ وآآ الحالة الثالثة ان لا يكون عندنا ما يوافق ولا ما يخالف فهذا يروى ونعم. وقد شهدنا ان العسكري اذا انكسر خشع لله - 00:11:37

وزل وتاب الى الله من الذنب وطلب النصر من الله وبرى من حوله وقوته متوكلا على الله. ولهذا ذكرهم الله بحالهم يوم بدر وبحالهم يوم حنين قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. والاصل في هذا ان الانسان دائمًا في البلاء يتذكر شيء واحد - 00:11:57

وهو ان الله ارحم بالعبد من الام الولد. انت الان اذا دخلت البيت وشفت امك او زوجتك والولد يبكي عندها وهي لا تعطيه الحلاوة. مثلا انت مازا تقول تقول قاسية القلب ما ترحم؟ لا. تقول هي اعلم بها. هي اعلم به. صح ولا لا؟ فهكذا - 00:12:17 لا ينبغي ان يحمل بلايا الرب جل في علاه الذي يبتلي بها عباده. اسأل الله ان لا يرحمته. لكننا نغفل والله. نغفل عن هذا المعنى. ومتى ما غفل العبد متى ما غفل العبد - 00:12:47

يعني هذا المعنى وقع منه الاعتراض على القدر. نعم. وقال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرةكم فلم تغفي عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما راحت ثم وليتكم مدبرين ثم - 00:13:07

ما انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. وشواهد هذا الاصل كثيرة وهو امر يجده الناس بقلوبهم ويحسونه ويعرفونه من انفسهم ومن غيرهم. وهو من المعارف الضرورية الحاصلة بالتجربة لمن جريها. والاخبار - 00:13:27

لمن سمعها ثم ذكر حكمة اخرى فقال ويتحقق الكافرين. وذلك ان الله سبحانه انما يعاقب الناس باعمالهم. والكافر اذا كانت له حسنات اطعمه الله بحسنته في الدنيا. واذا لم تبقى له حسنة عاقبه بکفره. والكافر طبعا الكافر لا يظلم. والله يقول ولا - 00:13:47 يظلم ربك احدا حتى لو كان كافر. الله يعطيه في مقابل حسناته احد امررين. اما ان يجازى في مقابل حسناته في الدنيا واما ان يخفف عنه العذاب في الآخرة. نعم. فاذا لم تبقى له حسنة عاقبه بکفره - 00:14:07

والكافر اذا ادينوا يحصلوا له من الطغيان والعدوان وشدة الكفر والتکذیب ما يستحقون به المحق. ففي ادالتهم ما يتحققهم الله به. واما ولهذا يقولون اذا رأيت اه الكفار يظلمون ويطغون ويبغون فاعلم ان - 00:14:27

نهاياتهم قريبة. شيخ الاسلام له كلمة جميلة. يقول اه ان الله يزيل الدولة المسلمة. اذا كانت ظالمة ويبيقي الدولة الكافرة اذا كانت عادلة يعني في حكمهم. ويزيل الدولة الكافرة ما دامت باغية. ها؟ لكن هذه الازالة والازالة - 00:14:47

وقت والعقاب للمتقين. نعم. اذا لا يعني معنى الغلبة. كما قال الله عز وجل لكي لا يكون دولة اي متداولا بين الاغنياء منك يوم لك ويوم عليك هذى تسمى الدولة. ولماذا سميت الدول - 00:15:17

دوا لانها اليوم حاكم وبكرة حاكم اخر. نعم. واما الغدر فان الرسل لا تقدر اصلا. اذ الغدر قرینك قرین الكذب كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان وفي الصحيحين - 00:15:37 اياضًا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث - 00:15:57

كذب و اذا اؤتمن خان و اذا عاهد غدر و اذا خصم فجر و اذا كان منافقا خالصا يعني النفاق الاعتقادي ولا العملي؟ العملي. النفاق العملي الخالص. هذا المقصود وليس المقصود النفاق الاعتقاد - 00:16:07

يعني من كان فيه خصلة فيه خصلة من النفاق العملي. ومن اجتمعت فيه الاربع اجتمعت فيه خصال النفاق العملي كلها. وهذا لا يعني الخروج من الابلة. نعم. قلت الغدر ونحوه داخل في الكذب. كما قال - 00:16:27

ومنهم من عاهد الله لان اثنا من فضله لنتصدقون ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. وقال تعالى الم ترى الى الذين نافقوا - 00:16:47

يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولنطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتكم لننصرنكم والله يشهد انهم لكافرون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولون الادبار ثم لا ينصرون - 00:17:07

بدر يتضمن يتضمن كذبا في المستقبل والرسل صلوات الله عليهم متنزهون عن ذلك. فكان هذا من العلامات. كل صفة ذميمة فالأنبياء صلوات الله والسلام عليه متنزهون عنها. لا يمكن ان يقع منهم ها خصوصا - 00:17:27

طن الكذب والغدر والخيانة. لا تقع منهم الكبائر على الصحيح من اقوال اهل الملة. نعم. قال عما يأمر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويأمركم بالصلة والصدق والعفاف والصلة. وبينهاكم عما كان يعبد - 00:17:47

وهذه صفة نبي وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم اكن اظن انه منكم ولو ددت اني اخلص اليه ظنا ومنكم يعني من العرب ولذلك لما رأى قيس الرؤيا فسأل جلسائه من يختنون؟ قال لا - 00:18:07

لا يختن الا يهودي او عربي. فلذلك هو ما كان يظن انه من العرب. يظن انه من المسلم من اليهود نعم. ولو لا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وايكم ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وفي رواية - 00:18:27

لأنه قال لغسلت عن قدمي. طيب مع ذلك لم يدخل في الاسلام. نعم اباء هذا يسمى الكفر والاباء اسأل الله السلامة والعافية. وكان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب وهو وهو حينئذ كافر من اشد الناس - 00:18:47

بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو سفيان فقلت لاصحابي ونحن خروج لقد امر ابن ابي كبشة. انه يخافه ملكبني الاصغر اميرة يعني بلغ امر يعني شأنه. ابن ابي كبشة كانوا ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم. في حال - 00:19:07

اذا ارادوا ذمة ينسبونه الى ابيه من الرضاعة. ابو كبشة كنية والد النبي صلى الله عليه وسلم من اضع الزوج حليمة السعدية هذا ابو سفيان كان قائدا من قواد قريش. تصوروا معي ان ملكبني الاصغر يقول له هذا الكلام - 00:19:27

قال له ان يقول لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملكبني الاصغر. نعم. وما زلت بان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وانا كاره. الله! قلت فمثل هذا السؤال والبحث افاد هذا العاقل الذي طبعا هو - 00:19:57

ودخل في الاسلام كارها كما جاءت الرواية ولكن حسن اسلامه حتى توفاه الله جل وعلا نعم. وقد وقد اعترض على وقد اعترض على هذا وقد اعترض على هذا بعض من لم يدرك دور كلامه وسؤاله كالمال - 00:20:17

ونحوه وقال انه بمثلي هذا لا تعلم النبوة وانما تعلم وانما تعلم بالمعجزة. وليس الامر على ما قال. المازري من علماء الشافعية المالكية الاشاعرة. نعم. واعترضه في غير محله رحمة الله نعم - 00:20:37

وليس الامر على ما قال بل كل عاقل سليم الفطرة اذا سمع هذا السؤال والبحث علم انه من ادل الامور على عقل السائل وخبرته. واستنباطه ما يتميز به هل هو صادق او كاذب وانه بهذه الامور تميز تميز له ذلك؟ ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب لمجموع امور قد لا يستقل ببعضها - 00:20:57

بل كل ما يحصل للانسان من شبع وري وسكر وفرح وغم بامور مجتمعة لا يحصل ببعضها. لكن بعضها قد يحصل بعض الامر وكذلك العلم بخبر الاخبار وبما جريه من مجريات وبما في نفس الانسان من الامور فان الخبر الواحد يحصل في القلب نوع ظن ثم الآخر يقويه - 00:21:17

لا ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى وكذلك ما يجريه الانسان من الامور وما يراه من احوال الشخص. وكذلك ما يستدل به على كذبه وصدقه وايضا فان الله سبحانه وتعالى ابقى في العالم الآثار الدالة على ما فعله بانبيائه والمؤمنين من الكراهة وما فعله بمكذبيه من العقوبة. وذلك ايضا معلوم - 00:21:37

تواتر كتواتر الطوفان واغراق فرعون وجندوه. والله تعالى كثيرا ما يذكر ذلك في القرآن لقوله وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير؟ فكأي -

من قرية اهلنها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذا يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال تعالى وكم اهلنا قبلهم من - 00:22:17

مقرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيس؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدهضوا به الحق فاخذته - 00:22:37

فكيف كان عقاب الى قوله تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة وكان قبلة الذين كانوا من قبلهم. كيف كان؟ كان الاولى بمعنى صاد. كان الثاني يبيع للزمن. نعم - 00:22:57

كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنبهم وما كان لهم من ذلك بانهم كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب. الى قوله سبحانه ان - 00:23:17

نصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. الى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون - 00:23:37

الى قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم اشد قوة واثارا في الارض كما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم. وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون. فلما - 00:23:57

او بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفروا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد في عباده وخسر هنالك الكافرون. فلما ذكر في سورة الشعراء قصص الانبياء نبيا بعدنبي كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده - 00:24:17

ومن بعده يقول في اخر كل قصة ان في ذلك لایة ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك له العزيز لقوله تعالى فلما تراغى الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا - 00:24:37

الى موسى ان ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم واذلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه واجمعين ثم اغرقنا الاخرين. ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك له العزيز الرحيم. اكبر - 00:24:57

وكذلك قال في اخر كل قصة الى ان قال في قصة شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك له العزيز الرحيم. ولا يمكن لعاقل يحترم نفسه وعقله. نعم. ان يقول كل - 00:25:17

هذه الانواع من الالاكلات المتنوعة في العقوبات والازمة والاماكن جاءت هكذا ما يمكن لعاقل يقول هذا الكلام الا ان الامر من فاعل قدير حكيم جل في علاه. نعم وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وفرعون ذو الاتواد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة او لئك الاحزاب - 00:25:37

كل الا كذب الرسل فحق عقاب. وقال تعالى في قوم شعيب فكذبوا فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. وعادوا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وقارون فرعون وهامان - 00:26:07

جاءهم موسى بالبيانات فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومثل الذين اخذوا من دون الله اولياء - 00:26:27

كمثل العنكبوت اخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العليم الحكيم وتلك الامثال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون. ما هي الامثال التي ضربت فيما مضى؟ الامثال هي - 00:26:47

ان في انجاء الله للانبياء واهلاك اعدائهم. ومحظاتهم اعظم ايات تدل على صدق الانبياء وصدق رسالاتهم. نعم وقال تعالى ولقد اهلنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون. فلولا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا - 00:27:07

الله فاضلوا عليهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. فهو سبحانه يذكر ما ظهر للموحدين من مساكنهم من مساكنهم التي كانت قد كانت حول مكة فان عامة من قص الله نبأ من الرسل وامهم وامهم بعثوا حول مكة كهود باليمين وصالح بالحجر من ناحية

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ويونس ولوط وانبياءبني اسرائيل بارض الشام ومصر والجزيره وما يليها من من العراق. وقال تعالى لما قصة قوم لوط فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطروا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك ليات -

00:27:57

المتوسمين وانها لبسيل مقيم. ان في ذلك لایة وان في ذلك لایة للمؤمنين. وان كان اصحاب الايکة لظالمين. فانت منهم وانهما لاما مبين. وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناها واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين - 00:28:17

ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مص Higgins وبالليل افلا تعقلون. صباحا مسأء وهم رايحين الى الشام. يمرون على بيت على البحر الميت. ولا يجدون فيه هذا البحر اي نوع من الحياه. الا يتغضون - 00:28:37

نعم. وقال تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. وقال تعالى الم تر كيف كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا - 00:28:57

بابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم عصاف مأكول. وقال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء الصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وقال تعالى قد كان لكم اية في فنتين التقنا - 00:29:17

تقاتل في سبيل الله واخري كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعنة لاولي الابصار وقال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من -

00:29:37

الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار الحصون موجودة الى الان ايش رأيكم؟ الحصون اليهود موجودة الى الان. ومن ذهب الى خيريرى حسن اليهود الى - 00:29:57

اه موجود كان شيئا لم يتغير. نعم. وقال تعالى وما ان من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فيينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير - 00:30:17

للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - 00:30:37

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ومثل هذا في القرآن متعدد في غير موضع. يذكر الله تعالى قصص رسله ومن امن بهم وما حصل له من النصر والسعادة وحسن العاقبة وقصص من كفر بهم وكذبهم وما حصل لهم من البلاء وال العذاب وسوء العاقبة وهذا من اعظم الادلة والبراهين على صدق الرسل وبرهم - 00:30:57

كذبي وكذبي من خالفهم وفجوره. ثم انه سبحانه بين ان ذلك يعلم بالبصر او السمع او بهما. فالبصر والمشاهدة لمن رآهم او رأى اثارهم الدالة عليه عليهم كمن شاهد اصحاب الفيل وما احاط بهم ومن شاهد اثارهم بارض الشام واليمن والجهاز وغير ذلك كاثار اصحاب الحجر وقوم لوط ونحو ذلك - 00:31:17

واستمعوا اصحاب الحجر هم قوم صالح والان تسمى هذه المنطقة بمدائن صالح وهي في منطقة العلا والعجب ان الانسان اذا ذهب الى منطقة العلا وقد ذهبت تجد ان المكان الذي نزل فيه العذاب بين الجبلين - 00:31:37

ليس هناك احد يعيش. بل وانت تمر تشم رائحة الموت. الى الان. الناس كلهم يا اما من وراء الحجر الجنوبي او من وراء الحجر الشمالي. ويزرع كل شيء اما ما بين الحجرتين ابدا لا اثر للحياة. حتى لما تدخل الى مساكنهم لا تشم - 00:31:57

الا رائحة الموت نعم. والسمع فبالا خبار التي تفيد العلم كتواتر الاخبار بما جرى من قصة موسى وفرعون فرعون في القزم وكذلك توأك هذا يؤكد ان غرق فرعون لم يكن في النيل كما يزعمه بعض الناس - 00:32:27

وانما كان غرقه في البحر الاحمر. فان قال قائل فلماذا ترك الطريق البري الى جهة البحر الاحمر؟ الجواب ان موسى ما كان يسير من نفسه وانما يسير بامر ربه جل في علاه نعم. وكذلك تواتر الاخبار بقصة الخليل مع النمرود وتواتر

نوح واغراق اهل الارض وامثال ذلك من الاخبار المتواترة عند اهل الملل وغير اهل الملل. مع ان في بعض قصص من من تواترت به هذه الاخبار ما يحصل العلم خبri باختراع البصر والسمع كما يشاهد بعض بعض الاثار وتواتر الاخبار مما يبين الحال كما تشاهد سفن السفن - 00:33:17

ويعلم بالخبر ان ابتداءها كان سفيهه نوح. كما قال تعالى وایة لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يرکبون وقولي هذا على احد التفاسير خلقنا لهم من مثله اي مثل الفلك المشحون الذي صنعه نوح - 00:33:37 اصبحت السفن بعد. نعم. وقوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها كن تذكرة وتعيها اذن واعية. وكذلك يشاهد كذلك يشاهد ارض الحجري وما فيها من البيوت المنقورة في الجبال. ويعلم بالخبر تفصيل - 00:33:57 حالي وامثال ذلك وبالجملة والعلم بأنه كان في الارض من يقول بأنه رسول الله وان اقواما اتبعوهم وان اقواما وان اقواما خالفوهم وان الله الرسل والمؤمنين وجعل العاقبة لهم وعاقب اعدائهم ومن اظهر العلوم المتواترة واجلاها. ونقل هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار ملوك الفرس - 00:34:17

والعربي وفي جاهليتها واخبار اليونان وعلماء الطب والنجوم والفلسفة اليونانية كابو كابوغرات وجالينوس وبطليموس وسقراط بلاطون وارسطو واتباعه فكل عاقل يعلم ان نقل اخبار الانبياء واممهم واعدائهم اكثرا و اكثر من نقل اخبار مثل هؤلاء فان اخبار الانبياء - 00:34:37

معهم واتباعهم ينقلها من اهل مني من لا يحصي عدده الا الله ويدونونها في الكتب واهلها من اعظم الناس تدينا بوجوب الصدق وتحريم كذب في العادة المشتركة بينهم وبين سائربني ادم ما يمنع اتفاقهم وتوافقهم على الكذب بل ما يمنع اتفاقهم على كتمان ما تتوفر لهم - 00:34:57

والدواء على نقله وفي عادتهم الخاصة ودينهم الخاص برهان اخر اخص من الاول واكم. وهذا معلوم على سبيل التفصيل من حال امتنا. فانا نعلم ضروريا بالنقل المتواتر من عادات سلف الامة ودينهم الموجب للصدق والبيان المانع من الكذب والكتمان ما يجب علما ضروريا لنا بما تواتر لنا عنهم - 00:35:17

وبانتفاء امور لو كانت موجودة لنقلوها واهل الكتابين قبلنا عندهم من التواتر بحمل الامور ما يحصل به المقصود في هذا الموضوع. وان كان قد يجيء كذب او الكتمان في بعض التفاصيل من اهل الكتابين قبلنا ومن بعض امتنا. فهذا هو اقل بكثير مما يقع من الكذب والكتمان باخبار الفرس واليونان والهند وغيرهم من - 00:35:37

ينقل اخبار ملوكهم وعلمائهم وعلمائهم ونحو ذلك. وما من عاقل يسمع الخبر عن هؤلاء وعن هؤلاء كما هو موجود في هذا الازمان في الكتب والاسننة الا ويحصل له ومن العلوم الضرورية باحوال الانبياء واولائهم واعدائهم اعظم مما يحصل من العلوم باحوال ملوك الفرس والروم وعلمائهم واولائهم واعدائهم - 00:35:57

وهذا بين ولله الحمد. ولو لا ان هذا الجواب اما كان القصد به الكلام على هذه العقيدة المختصرة لكان البسط لي في هذا الموضوع اولى من ذلك. فان هذه المقامات تحتمل بسطا عظيما. لكن لكن نبهنا على مقدمات نافعة فان اكثرا اهل الكلام يقتصرن في حجج الاستدلال على تقرير ما يجب تقريره من التوحيد - 00:36:17

والنبوة تقصيرا كثيرا جدا. كما انهم كثيرا ما يخطئون في فيما يذكرون من المسائل. ومن لا يعرف الحقائق يظن ان ما ذكروه هو الغاية في اصول الدين النهاية في دلائله ومسائله فيورثه ذلك مخالفة الكتاب والسنة بل وصریح العقل في موضع. ويورثه استضعافا لكثير من اصولهم وشكوا فيما ذكروه من اصول الدين - 00:36:37

واسترباه بل قد يدرسه ترجيحا لاقوال من يخالف الرسل من متفلسفة وصابئين ومشركين ونحوهم حتى يبقى في الباطن منافقا زديقا وفي الظاهر متكلما يذب عن النبوات. ولهذا قال احمد وغيره من قال من السلف علماء الكلام زنادقة. وما ارتدى احد بالكلام الا كان في قلبه غل على اهل الاسلام - 00:36:57

لأنهم بنوا أمرهم على أصول فاسدة ووقعتهم في الضلال. وليس هذا موضع بسط هذا وقد بسطناه في غير هذا الموضع. والمقصود هنا أن طرق العلم بالرسالة كثيرة جداً متنوعة ونحن اليوم إذا علمنا بالتواتر أحوال الانبياء وأوليائهم واعدائهم علمنا علمًا يقيناً أنهم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة - 00:37:17

منها أنهم أخبروا الأئمّة بما سيكُون من انتصارهم وخذلان أولئك. وبقاء العاقبة لهم. أخباراً كثيرة في أمور كثيرة. وهي كلها صادقة. لم يقع في شيء منها تخلف ولا غلط بخلاف من يخبر به من ليس متبوعاً لهم من تنزل عليه الشياطين أو يستدل على ذلك بالآحوال الفلكية - 00:37:37

وغيره وهوئاءً لابد أن يكونوا كثيراً بل الغالب من أخبارهم الكذب وان صدقوا أحياناً. مثل ما سمعتم في في اللافية انهم قالوا في عام الفين يحصل كذا وكذا وما حصل شيء. ثم قالوا في عام الفين وعشرين يحصل كذا وكذا وما حصل شيء - 00:37:57 ولا يزالون يكذبون. أما الخلف في أخبار الانبياء فلم يقع قط. أبداً. ما علم هذا أخبروا عن شيء ويقع به الخلف أن تحدى الناس والجن على أن يأتوا بخبر ثابت عن نبي ثم يبيّن لنا - 00:38:17

أنه قد وقع في الخلف. نعم. ومن ذلك أن ما أحدثه الله تعالى من نصرهم واهلاك عدوهم إذا عرف الوجه الذي حصل عليه كحصول الغرق لفرعون وقومه بعد أن دخل البحر خلف موسى وقومه كان هذا مما يورث علماً ضروريًا أن الله تعالى أحدث هذا نصراً لموسى عليه السلام - 00:38:37

ونجاة لهم عقوبة لفرعون وقومه ونكايا لهم وكذلك أمر نوح والخليلي رضي عليهم السلام وكذلك قصة الفيلي وغير ذلك ومن الطرق أيضاً أن من تأمل ما جاءت به الرسالات عليهم السلام فيما أخبرت به وما أمرت به علم بالضرورة أن مثل هذا لا يصدر إلا عن أعلم الناس وأصدقهم - 00:38:57

وابرهم وان مثل هذا يمتنع صدوره عن كاذب متعمد للكذب مفترى على الله يخبر عنه بالكذب الصريح أو مخطئ أو مخطئ جاهم ضال يظن أن الله تعالى أرسله ولم يرسلنا. وذلك لأن فيما أخبروا به وما أمروا به من الأحكام والاتقان وكشف الحقائق وهدي الخالق وبيان ما يعلمه العقل جملة. ويعجز عن معرفته - 00:39:17

لتفصيل ما يبيّن أنهم من العلم والمعرفة والخبرة في الغاية التي بينوا بها أعلم الخلق من سواهم. فيمتنع أن يصدر مثلها ذلك عن جاهم ضال. وفيها وفيها من الرحمة والمصلحة والهدي والخير ودلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما يضرهم ما يبيّن أن لو قال شخص مثل مسيلمة الكذاب الذي - 00:39:37

يدعى النبوة. لو قيل له طيب قسم لنا المواليد. لو جلس مئة سنة ما يعرف كيف يقسم المواريث. فضلاً عن أن يأتي بحكمة في التشريع. نعم. وفيها من الرحمة والمصلحة والهدي والخير ودلالة الخلق على ما ينفع - 00:39:57

ومنع ما يضرهم ما يبيّن أن ذلك صدر عن راحم بار يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. وإذا كان ذلك يدل على كمال علمهم وكمال حسن قصدهم فمن فمن علمه وتم حسن قصده امتنع أن يكون كاذباً على الله يدعي عليه هذه الدعوة العظيمة التي لا يكون افجر من افجر من صاحبها اذا كان كاذباً - 00:40:17

متعمدة ولا اجهل منه اذا ان كان مخطئاً. وهذه الطريقة تسلك جملة في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وتفصيلاً في حق واحد واحد بعينه فيستدل المستدل بما يعلمه من الحق والخير جملة على علم صاحبه وصدقه. ثم يستدل بعلمه وصدقه على ما لم يعلمه تفصيلاً. والعلم بجنس الحق والباطل والخير - 00:40:37

والشر وصدق والكذب معلوم بالفطرة والعقد الصريح. والجمل ذلك مما اتفق عليه بنو ادم. ولذلك يسمى ذلك معروفاً ومنكراً. وإذا علم انه فيما علم الناس وانه حق وانه خير هو اعلم منهم به. وانصح الخلق فيه واصدقهم فيما يقول. علم بذلك انه صادق عالم ناصح. لا كاذب ولا جاهم ولا غاش - 00:40:57

وهذه الطريقة يسلّبها كل أحد بحسبه. ولا يحتاج في هذه الطريقة إلى أن يعلم أولاً خواص النبوة وحقائقها وكيفيتها. بل أن يعلم انه صادق بار فيما به ويأمر به ثم من خبره يعلم حقيقة النبوة والرسالة. وقد سلك آخرون من المتكلمين والمتألّفين والمتصوّفين وغيرهم

طريقا اخرى تشبه هذه من وجهه - 00:41:17

دون وجه وهو ان يعلم ان يعلم النبوة اولا وانها موجودة في الناس في بني ادم وانهم محتاجون اليها ويعلم صفاتها ثم يعلم عين ثم المتكلمون من المعتزلة وغيرهم يوجبون النبوة على على الله تعالى على طريقتهم في ايجاد ما يجيبونه عليه. والمتفلسفة قد يوجبون ذلك على - 00:41:37

طريقتهم فيما يجب وجوده في العالم وغيرهم يوجب ذلك لما علم لما عادته وفي حكمته ورحمته واعطائه الخلق ما يحتاجون اليه. وبالجملة ويعلمون نوعها في العالم ثم يعلمون الواحد من الجنس بثبوت حقيقة النوع فيه وهذه الطريقة يسلكها كثير من المتكلمة والمنصوفة والمتفلسفة والعامية وغيرهم - 00:41:57

لكن المتفلسفة كابن سينا وامثاله ادركوا من النبوة بقدر ما اعطتهم موادهم الفلسفية التي علموا بها ان النبي يكون له كمال القوات العلمية وكمال قوة السمع والبصر وكمال قوة النفس بحيث يعلم ويسمع ويصر ما يقصر غيره عنه ويفعل في العالم بهمته ما يعجز غيره عنه - 00:42:17

وهوئاء يجعلون نفس النبوة ثلاثة امور. احدها ان يقولون من اجتمعت فيه هذه الامور الثلاثة فانه يكوننبي. ومن تخلف هذه الامور الثلاث او احدها فانه لا يكوننبي. نعم. احدها ان تكون له قوة عقلية بل نسبة - 00:42:37

نسبة ينال بها العلم من غير تعلم. والثاني ان تكون له قوة خيالية يتخيل بها الحقائق العقلية موجودة خالية موثقة من من اجناس في منام نائم فيرى بنفسه ضوءا ولذلك هو الرسالة عندهم. ويسمع بنفسه صوتا وذلك هو كلام الله عندهم. الثالث ان تكون لنفسه قوة على - 00:42:57

ان تؤثر في العالم وهذه الاقوال الثلاثة تحصل لخلق كثير ثم هم دون رتبة الصالحين فضلا عن النبوة. ولهذا كانت النبوة عندهم مكتسبة فصار كثير منهم يطلب ان يصيرنبي كما جرى للسهرة وردي والمقتول ولابن سبعين. ولهذا كان ابن سبعين يقول لقد زدت في حديث قال لانبي - 00:43:17

بعدنبي عربي. وهوئاء يجعلون النبوة. يعني لانبي بعد اينبي عربي. يعني يصيرنبي اعجمي. على الاقل هذا يعني احسن مما يذكرون عن شخص من الهند كان اسمه لاكان اسمه لا فقير له يعني كيف تدعى النبوة - 00:43:37

النبي صلى الله عليه وسلم قال لانبي بعدي. قال انتم ما تعرفون تقرأون. الحديث لانبي بعدي. فجعل لا اسمه مبتدأ ونبي بعدي خبر. وهذا اه من تأويلات اهل الباطل. كما قيل لغلام احمد القاضياني - 00:43:57

كيف تدعى النبوة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لانبي بعدي. قال نعم لانبي بعدي ان شريعتي. اما ان يكون هناك انبياء مثلك ما كان في بني اسرائيل فهذا لا يمنع. هذا من التأويلات يعني تحريفات نعم - 00:44:17

وهوئاء يجعلون النبوة انما هي من جنس واحد وقوة النصر. وهو قوة النفس وقوة النفس في العلم والقدرة. لكن يقول بينهما من الفصل بارادة النبي الخير وارادة الساحر الشارق الشر. ويقولون الملك والشيطان قوى. لكن لكن قوى الملك قوة صالحة وقوة الشيطان قوة فاسدة - 00:44:37

واما من يقول الملائكة والجن هم جنس واحد لا فرق بينهما في الصفات فهوئاء يقولون ان هذا القدر يحصل طبعا هناك من قال بان الملائكة والجن من جنس واحد و Zum ان الملك اذا صار مؤمنا ارتقى واذا آآ - 00:44:57

ان الجن اذا صار مؤمنا ارتقى وصار ملكا اذا فسد قال تدلي فصار شيطانا هذا لا له انما هو قياس خيالي من قياسات الفاسد العقلية قالوا ان النار والنور مادتهما واحد وهذا ليس ب صحيح. فان فانه ليس هناك لازم من انه لا نور الا بنار - 00:45:17

ليس هناك اي تلازم بين هذا وهذا نعم. هوئاء يقولون ان هذا القدر يحصل نوع منه لغيرهم من الاولياء لكن ان يحصل لهم ما هو دون ذلك وعلى هذا طريقة عقلاه المتفلسفة الذين يفضلون النبي على الفيلسوف والولي كابن سينا وامثاله. واما غالاتهم - 00:45:47

عربي وامثاله الذين قد يفضلون الفيلسوف على النبي كما يفضل اشياههم كابن عربي الطائي كابن عربي الطائي صاحب الفتوحات المكية وفصوص الحكمة كم؟ وغيرهما فانهم يفضلون الولي على النبي. وكان يدعى انه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك. الذي

يوحى به الى النبي. وان ان الملك على اصلهم - 00:46:07

هو الحال الذي في نفس النبي الحال في نفس النبي والنبي بزعمهم يأخذ عن ذلك الحال والحال يأخذ لا ليس بالتشبيع بالتحفيف. صحيح حال اللي هو الوصف الحالي اللي هو التغير وليس الملك حال فيه. نعم. وان الملك على اصلهم هو الحال الذي في - 00:46:27

النبي والنبي بزعمهم يأخذ عن ذلك الحال والحال يأخذ عن العقل. ثم زعم هذا انه يأخذ عن العقل الذي في هذا الخيال. فلهذا قال انه يأخذ من المعنى الذي يأخذ منه الملك ما يوحى به الى النبي. فهو لاء شاركوه في اصل طريقتهم. في اصل طريقة. لكن عظم ضلالهم وجهلهم بقدر الانبياء عليهم الصلاة - 00:46:47

مع ان اصل معرفة هؤلاء بقدر النبوة معرفة ناقصة بتراء. بل من عرف من من عرف ما جاءت به الانبياء وما يذكرون في قدر النبوة علم انهم وامنوا ببعض ما جاءت به الرسل وكفروا ببعض. فكما ان اليهود والنصارى امنوا ببعض الانبياء وكفروا ببعض هؤلاء امنوا ببعض صفات النبوة وكفروا ببعض - 00:47:07

ولهذا قد يكون فيه من هو اكفر من اليهود والنصارى وقد يكون في اليهود والنصارى من هو اكثرا منهم بحسب ما امن به كل من هؤلاء مما جاءت به الرسل وما كفروا به - 00:47:27

وابو حامد كثيرا ما يسلك هذه الطريق في كتبه لكنه لا يوافق المتكلفة على كل ما يقولونه وليكفرهم ببعض ويضلهم في موضع وان نكفرهم ببعض اي ببعض المسائل. ويظللهم في موضع اي من مؤلفاتهم. كما فعل في كتابه - 00:47:37 تهافت الفلسفه. نعم. وان كان في الكتب المضافة اليها قد يوافق بعض اصولهم بل في الكتب التي يقال انها مضمون بها على غير اهلها ما هو فلسفة محضة؟ مخالفة لدين المسلمين واليهود والنصارى. وان كانت قد عبر عنها بعبارات اسلامية. لكننا كتابه المظنون - 00:47:57

المظنون به على غيرها لهذا يقولون الفه في طوله الفلسفى. ثم رد على الفلسفه في كتاب تهافت الفلسفه متآخرا هذا. نعم. لكن هذه الكتب في الناس من يقول انها مكذوبة على ابي حامد - 00:48:17

ومنهم من يقول بل رجع عنها ولا ريب انه صر في موضع ببعض ما قاله في هذه الكتب واحبر في المنقد من الضلال وغيره من كتبه بما في ذلك من الضلال - 00:48:37

وذكر كيف كان طلبه للعلوم اولا حتى قال المنقد من الضلال من الكتب الاشعرية التي اهال اليها ابو حامد في اخري يا عمري. نعم. وذكر كيف كان طلبه للعلوم اولا حتى قال اقبلت بجد بلية. اتأمل في المحسوسات والضروريات وانظر - 00:48:47

هل يمكنني ان اشكك نفسي فيها؟ فانتهى بي طول التشكيك الى ان لم تسمح لي نفسي بتسلیم الامان في المحسوسات ايضا. واخذ يتبع الشك فيها. وذكر بعض في الحسبيات الى ان قال فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجا فلم يتيسر. اذ لم يمكن دفعه الا بدليل ولم - 00:49:07

ممکن نصب دليل الا من تركيب العلوم الاولية. واما لم تكن مسلمة لم يكن ترتيب الدليل. فاعطل هذا الداء ودام قريبا من شهرين وانا فيها على اذهبى استبسطتى بحكم الحال لا بحكم الله المستعان. نعم. وانا انا فيها على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم المنطق والمقال حتى - 00:49:27

الله تعالى عنى ذلك المرض والاعلال وعادت النفس الى الصحة والاعتدال ورجعت ورجعت ورجعت الضروريات العقلية المقبولة موثوقة بها على امن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام والبنون قذفه الله تعالى في الصدر وذلك النور هو مفتاح اكثرا المعارف. قال فمن ظن ان الكشف موقوف على الادلة - 00:49:47

المجردة فقد ضيق رحمة الله تعالى الواسعة الى ان يعني خلاصة القول انه لما كان طورا فلسفيا ثم رد الفلسفه ثم وقع بعد ذلك في الحيرة ايها الصواب؟ طريقة الفلسفه ولا طريقة المناطق هذه - 00:50:07

فتتحرر شهرين في الامر فتحرى شهرين في الامر فهذا نفسه الى انه ليس هناك طريق مقصور على معرفة الحق المناطق ولا الفلسفه

وانما نور يقذفه الله في القلب وفي كتابي هذا التصريح مع الاسف اللي هو المنفذ من الضلال في تصريح ان الادلة النقلية قد لا -

00:50:27

لا توصلين للمطلوب وهذا من القصور البين الذي ما بعده قصور. الادلة النقلية كيف ما توصي المطلوب؟ القرآن كيف ما يوصل يقول
لأنها متعارض. الله المستعان. نعم. الى ان قال المقصود من هذه الحكاية -

00:50:57

ان يعلم كمال الجد في الطلب حتى انتهى الى طلب ما لا يطلب. لأن الاوليات ليست مطلوبة فانها حاضرة والحاضر اذا طلب بعد
واختفى. قال ولما كفاني الله تعالى هذا المرض انحصرت اصناف الطالبين عندي في اربع فرق. المتكلمون وهم يدعون انهم اهل
الرأي والنظر. يقصد -

00:51:17

في هذا الباب هذا الشاعر. نعم. والباطنية وهم يدعون انهم اصحاب التعليم والمخصوصون بالاقتباس من الامام المعصوم. والفلسفة
وهم يزعمون اهل الباطنية يشير الى ابن سينا واتباعه ومن نحوهم من الروافض. نعم. الفلاسفة يشير به الى -

00:51:37

من سلك الفلسفة كابن رشد نعم هو في كل واحد يقصد شخص معين ترى نعم اسفة وهم يزعمون انهم اصحاب المتنطق والبرهان
والصوفية وهم يدعون انهم خاصة الحضرة واهل المشاهدة والمكافحة. فقلت في نفسي الحق لا يعود هذه -

00:51:57

الاصناف الاربعة شوفوا كيف يعني مسكيين ظن ان يعني الحق محصور في احد هذه الطرق الاربع طيب لماذا لا تخرج الان هذه الطرق
الاربعة؟ هي الكتاب والسنة. هو نشأ على هذا. ترى بين احضان الفلسفة والمناطق -

00:52:17

ها والباطنية واهل التصوف. ما رأى غيرها. رحمة الله. نعم. فقلت في نفسي الحق لا يعود الا هذه الاصناف الاربعة هؤلاء هم السالكون
سبيل طلب الحق فان شد الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطبع. الى ان قال فابتدا فابتدا -

00:52:37

سلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هؤلاء الفرق مبتدأ بعلم الكلام ومتنيا بطريق الفلسفة ومثلاً بالتعليمات الباطنية ومربيا بطريق
قال ثماني ابتدأ بعلم الكلام فحصلته وعقلته وعلقته وطالعت كتب المحققين منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته -

00:52:57

من وافيا بمقصوده غير وافي بمقصودي. مم. وانما المقصود منه حفظ عقيدة اهل السنة وحراستها عن تشويش المبتدة. فقد القى
الله تعالى الى عباده على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق بمقدماته
القرآن والاخبار ثم القى الشيطان في وساوس المبتدة -

00:53:17

مخالفة للسنة فلهمجا بها وكادوا يشوشون عقيدة اهل الحق على اهلها فانشأ الله تعالى طائفة من المتكلمين وحرك دواعيهم لنصرة
السنة كلام مرتب يكشف عن تلبيسات اهل البدع المحدثة على خلاف ما فعلوا. فهم الذين جاسروا اهل البدع على الكتاب والسنة -

00:53:37

بطريقهم المبتدة. نعم. الى ان قال وكان اكثر حرصهم في استخراج مناقضات الخصوم ومؤاخذتهم ومؤاخذتهم بلوازمهم و المسلمين
الى ان قال فلم يكن الكلام في حقه كافيا ولا لداء الذي اشکوه شافيا. ولا ولا لحق غيره كافي ولا لداء غيره كافي -

00:53:57

كلام اهل الكلام كلام. كلام اهل الكلام كلام. قد يشفى وقد لا يشفى نعم الى ان قال يعني نحن الكلام عندما يدل الكلام واهله تزل
الغالين في الكلام ويتكلم عن كل المعتزلة الاشاعرة كلهم -

00:54:17

ايه ايه هو يقول انه يفي بالمقصود ولا يفي بمقصودي انا. انا عندي مرض او داء ما شفاني لكن هو في نفسه كاف في رد
عدوان اه المشوشين على الاسلام. المعتزلة -

00:54:47

يستطيعون باعتزاله من يرد شبهات الملاحدة. لكن هل يفي الغرض؟ هذا هو نعم في رسالة قرأتها في المحاضرة فكان الرازى يعني
على اخر عمره يذم الكلام وفي نفس يعني نفس الكلام ونفس انسان يتربى عشرين سنة على علم كيف تتوقع منه -

00:55:07

وانه يبدأ يذمه. خلاف السلف الذين نشأوا على الكتاب والسنة لما رأوا علم الكلام ذميه مطلقا. خلاص. نعم. الى قال فلم يحصل فلم
يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة في اختلافات الخلق. ولا ابعد ان يكون قد حصل ذلك لغيري. بل لا اشك في حصول ذلك

ولكن حصولا مشبوبا بالتقليد في بعض الامور التي ليست من الاوليات. الى ان قال ثم اني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت في يقينا انه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم. حتى يساوي حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويتجاوز درجته - 00:55:57

فيططلع على ما لم يططلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة. هذا الذي حصل له انه صار اماما في في الفلسفة فطلبه نعم الى ان قال لم ازل حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخيل اطلاقا لم اشك فيه. فاسمع الان حكايته - 00:56:17

وحكاية حاصل علومهم فاني رأيتهم اصنافا ورأيت علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم تلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين القدماء اي منهم والاقدمين وبين الاواخر منهم والواسائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه. ثم قال اعلم انهم على كثرة فرقهم ينقسمون الى ثلاثة - 00:56:37

في اقسام الدهريون والطبايعيون والطبايعيون والالهيون. الصنف الاول الدهريون وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك ولم يزل الحيوان من نطفة والنطفة من حيوان كذلك كان وكذلك يكون ابدا. وهؤلاء هم الزنادقة - 00:56:57

لان ينسبون الافعال كلها الى الزمان الذي يسميه بعض المعاصرین اليوم اللي هو ايش؟ الحيز والمکان نعم الصنف الثاني الطبايعيون وهم قوم اكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان في بعض الملاحد اليوم معاصرین اه - 00:57:17

حتى يفروا من الدهرية ونسبة الامور الى الدهر يقولون بنسبة الامور الى المادة. يعني اذا اصطلاحنا هنا اليوم الدالين ايش نسميهم؟ الماديين. او نسميهم اذا نسبوا الافعال الى آآ الطبيعة نسميهم - 00:57:37

على خلاف الطبائعين الذي اصطلاح عليه الغزالى رحمة الله. نعم. الى ان قال الا ان هؤلاء لكترة بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم الاعتدال المزاجي تأثير عظيم في قوام قوى الحبوان به. فظنوا ان القوة العاقلة من الانسان تابعة لمزاجه ايضا. وانها تبطل ببطلان - 00:57:57

فتنعدم ثم اذا انعدمت فلا فلا تعقل اعادة المعدوم كما زعموا. فذهبوا الى ان الناس تموت ولا تعود فجهلوا الاخرة وانكروا الجنة والنار والقيامة والحساب ولم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب. فانحل عنهم اللجام وانهمكوا في الشهوات انهماك الانعام. وهؤلاء ايضا زنادقة. لان اصل الايمان هو الايمان - 00:58:17

بالله واليوم الاخر وهؤلاء جحدوا اليوم الاخر وان امنوا بالله وصفاته. الصنف الثالث الالهيون وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ هو هو الذي رتب لهم المنطق وهذب لهم العلوم وخر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل واوضح لهم - 00:58:37

ما كان احجانا من علومهم وهو وهو بحملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعة واوردوا في الكشف عن فضائهم ما اغلو به غيرهم وكفى الله المؤمنين طبعا هم ردوا على الصنفين الاولين ردوا عقلية محضة فانهم ما عندهم علوم - 00:58:57

تفصيلية بالله ولا باليوم الاخر. رد ردا عقليا محضا قالوا كيف تنكرؤن وجود خالق لا يمكن وجود فعل بدون فاعل. قالوا لهم كيف تنسبون الافعال الى الدهر؟ الدهر انما هو عبارة عن حيز والمکان والحيز والمکان لا يمكن ان يكون فاعلا. نعم. ثم رد عليه - 00:59:17

على افلاطون وسقراط ومن كان قبله من الالهيين ردا لم يقصر فيه. حتى تبرأ عن جميعهم الا انه استيقى ايضا من رذائل كفرهم وبدعتهم بقایا لم وفق للنزول عنها ووجب تكفيره تكفيره فوجب تكفيرهم. وتکفیر متبعيهم من المتفلسفة الاسلاميين. فوجب ايش؟ تکفیر - 00:59:47

هو كلام اه لان كلام غزال وليس كلام نعم فوجب تکفیرهم وتکفیر متبعيهم من المتفلسفة الاسلاميين كان ابن سينا والفارابي وامثالهما على انه لم يقم بنقل علم اريستاطاليس احد من متفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهما ليس يخلو عن -

تبخيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد او يقبل. ومجموع ما صح عندنا من فلسفة اليه تضاريس بحسب نقلها هذين الرجلين ينحصر بثلاثة اقسام. قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع فيه. وقسم لا يجب انكاره اصلا. فلنصله. ثم ذكر انها ستة اقسام - 01:00:27

رياضية ومنطقية وطبيعية والهية وسياسية وخلقية. وتكلم على ذلك بما ليس هذا موضعه. وقد بینا الكلام على ذلك في غير هذا الموضوع. طبعا شيخ الاسلام ذكر ان علم مناطق خصوصا والفلسفة في الرياضيات من اشد ما يكون. واحد - 01:00:47 زائد واحد يساوي اثنين. كذلك علومهم في الطبيعيات هو دائري بينما هو مقبول وبين ما هو مردود. اذا تأمل الان قسم منه ما هو سديد. قسم منه ما هو سديد منه ما هو باطل - 01:01:07

يبقى الان قضية الاخلاق او الخلقة فهذا ايضا قالوا فيه بما يوافق الانبياء بقي من الاقسام انما هو المنطق والالهيات فهذا القسمان علهمما فيهما من افسد ما يكون. اما السياسة فهذه انما هم يختلفون فيما بينهم بحسب الزمان والمكان لتعلق السياسة بالعرف - 01:01:27

في زعمهم نعم. الى ان قال ثم اني لما فرغت من علم الفلسفة وتحصيله وتفهمه وتزييف ما تزيف منه. علمت ان ذلك ايضا بكمال الغرض وان العقل ليس مستقلا بالاحاطة بجميع المطالب ولا كاشفا للغطاء عن جميع المعضلات. ثم ذكر مذهب الباطنية وتلبسهم وانه ليس - 01:01:57

شيء من الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان على تعيين الامام المعصوم طالما جاريناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم المعلم المعلم المعصوم وانه هو الذي عينوه ثم سألناهم عن العلم الذي تعلموه من من هذا المعصوم. وعرضنا عليهم اشكالات فلم يفهموها. فضلا عن القيام - 01:02:17

حلها فلما عجزوا الحالوا على الامام الغائب وقالوا لابد من السفر اليه. طبعا هو وقف مدة من الزمن وصار مدة مع الزمن مع الباطنية. نعم. والعجب انهم ضيعوا عمرهم في طلب المعلم والتبرج بالظفر به. ولم يتعلموا منه شيئا اصلا. ويل الان اين الان - 01:02:37 ها هم مضيعين اعمارهم يطلبون المعلم الغائب. نعم. ولم يتعلموا منه شيئا كالمتمخض بالنجاسة يتبع في طلب المال ايش؟ متمنضخين. كيف؟ متضمنين الان صح نعم فالمتمنضخ بالنجاسة يتبع في طلب طلب الماء حتى اذا وجده لم يستعمله وبقي مضمخا - 01:02:57

ومنهم من ادعى شيئا من علمهم وكان حاصل ما ذكره شيئا من ركيك فلسفة في ثاغورث وهو رجل من قدماء الاولئ و沫ذهب ارق مذاهب الفلاسفة وقد رد عليه اريسطو داليس بليس ترك كلامه واستردله وهو المحكي في كتاب رسائل اخوان الصفا وهو على التحقيق حشو الفلسفة. فالعجب من يتعب طول العمر - 01:03:27

في طلب العلم ثم يتبع لمثل ذلك العلم الركيك المستغث. يعني رآه ركبكا. رآه ركبكا. نعم. ويظن انه فباقصى مقاصد العلوم فهو لاء ايضا جربناهم وصبرنا باطنهم وظاهرهم فرجع فرجع حاصلهم الى استدراج عوام وضففاء العقول ببيان الحاجة الى المعلم - 01:03:47

ومجادلتهم في انكار الحاجة الى التعليم بكلام قوي مفحوم حتى اذا ساعدتهم على الحاجة الى المعلم مساعد وقال هات علمه وافدنا من من تعليميه وقف وقال الان اذا سلمت لي هذا فاطلبه فانما غرضي هذا القدر فقط. اذا علم انه لو زاد على ذلك لافتضح ولعجز عن حل ادنى المشكلات بل عجز بل عجز - 01:04:07

عجز عن فهمه فضلا عن جوابه. قال ثمانى لما فرغت من هذا الطور الاخير. الطور الاخير الذي وعليه الغزالى يعني فيما يقال اه طبعا هذا الطور ثابت لكن هل انتقل من هذا الطور الى - 01:04:27

طريقة اهل الحديث هذا الذي يقال انه صار عليه في اخر عمره. نعم. اما في كتابه المقدى من الضلال فهو بنفسه يثبت ان هذا هو طوره الاخير. نعم. قال ثمانى لما فرغت من هذه العلوم اقبلت بهمتي على طريق الصوفية. وعلمت ان دخل فيه - 01:04:47

ذهب دخل في مغارة في بعض بلاد الشام وكانت فلسطين وبيت المقدس تظرب من قبل الصليب ولم يرفع بذلك رأسا ولم يذكر عنه خبرا. ليش؟ مشغول. مشغول في المكان الذي يسمونه الخلوة الصوفية. نعم. وعلمت ان طريقهم انما يتم بعلم وعمل وكان حاصل -

01:05:07

المهم قطع عقبات النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القمع عن غير الله تعالى وتحليته بذكر الله وكان العلم ايسر علي لكن الواقع اشد عليه فهم يزعمون ان من العلائق القط عن كل -

01:05:37
مقدر. طيب يا اخي في المقدار ما هو امر شرعي. الجهاد امر شرع. ليش ما تجاهد فهو مقطوع العلائق خلاص. نعم. وكان العلم ايسر على من العمل فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتابهم مثل -

01:05:57
قوت القلوب لابي طالب المكي. وهذا من اوائل كتب الصوفية. نعم. وكتب الحالة المحاسببي وهو اقدم. حالة المحاسب اقدم لم كان من زمن الامام احمد وذمه الامام احمد ذما شديدا. نعم. والمتفرقات والمتفرقات المنتورات -

01:06:17
عن الجنيد والشبلبي وابي يزيد البسطامي. اما الجنيد والشبلبي فعنهم كلامات وعبارات سديدة وصحيحة. وكان على السنة ولكن عندهما بعض الاشياء التي قد تسمى بالشطحات. اما يوجد ابو يزيد البسطامي فهذا -

01:06:37
المعروف انه كان مجوسيا ثم اسلم واظهر الزهد والتتصوف واراد بذلك هدم الاسلام كما نبه غير واحد من العلماء نعم. والمتفرقات الان الجنيدى والسبى وابى يزيد البسطامي قدس الله ارواحهم. وغير ذلك من كلام المشايخ حتى -

01:06:57
اطلعت على كثير من مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن ان يحصل من من طريقهم بالتعلم والسماع وظهر لي ان اخص خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم وبالذوق والحال وتبدل الصفات. اه اذا علم التتصوف عندهم لا يدرك بالعلم. علم التتصوف لا يدرك بالعلم. يدرك بماذا -

01:07:17

ذوق والحال وتبدل الصفات. وهذه الثالثة بحاجة الى رياضات. نعم. وكم من الفرق بين ان يعلم حد الصحة واسبابهما وشروطهما وبين ان يكون صحيحا شبعانا. وبين ان صحيحا شبعان وبين ان يعرف حد الشكر وانه عبارة عن حالة تحصل من -

01:07:37

ابخرة تتضاعد من المعدة الى معادن الفكر. وبين ان يكون سكران. السكران لا يعرف حد السكر واركانه. وهو سكران وما معه من علمه شيء الطبيب يعرف حد السكر واركانه وما معه من السكر شيء. والله لم لو لم يكن في ذمة تصوف الا انه يصل الى درجة السكران

يكفيه ذنبا بس -

01:07:57
فباعتراف طبيبهم ها الذي درس مذهبهم. نعم. والطبيب في حالة المرض يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد الصحة. فكذلك الفرق بين ان يعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها. وبين ان يكون حاله حاله الزهد وحذوف النفس عن الدنيا -

01:08:17

تعلمت يقينا انهم ارباب ارباب احوال. لا اصحاب اقوال وانما يمكن تحصيله بطريق العلم قد حصلته. ولم يبقى الا ما لا سبيل اليه بالتعلم بل بالذوق والسلوك وكان قد حصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك التي سلكتها عن في تفتيش عن عن صنفي العلوم

01:08:37

اي ايمان يقيني بالله تعالى بعد هذا كله المراحل الان ادرك بالذوق انتبه الان ادرك بالذوق فوش الایمان اليقين بالله تعالى وبالنبوة وبالاليوم الآخر. كم من السنين مر الان؟ هذا -

01:08:57

او على شهادته على نفسه في كتابه المنقد من الظلام. ما حد تقول عليه. نعم. والمسالك التي سلكتها في تفتيشها عن من العلوم الشرعية والعلقية ايمان يقيني بالله تعالى وبالنبوة وبالاليوم الآخر. وهذه الاصول الثالثة كانت رسخت في نفسي بلا دليل محرر بل

01:09:17

لا تدخلوا تحت الحصر تفاصيلها وكان قد ظهر عندي انه لا مطعم في سعادة الاخرة الا بالتقى وكف النفس عن الهوى وان رأس ذلك كله قطع على علاقة القلب هل هذا يحتاج الى رياضة؟ كون الانسان يدرك انه لا سبيل الى تحصيل الاخرة الا بالتقى. هذا يحتاج الى الى -

01:09:37

هذه الطرق المسلم يقرأ اي اية يدرك انه لا يمكن ان تثال الاخرة الا بالتقى يتعجب سبحانه الله. نعم. وان رأس ذلك يكون له قطع

علاقة القلب عن الدنيا والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود - 01:09:57

بكثيري الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم الا بالاعراض عن الجاه والمال. وهذا لا شك لا ريب. ولكن الاعراض عن الجاه مال هذا ليس موافقا ما سبقنا اما الاعراض عن الجاه والمال لم يكن هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:17
الصحابة انما يستخدمون الجاه والمال في شرع الله. نعم. ابو بكر ما قال انا بهم في الجبال مدخل المغاراة ما اريد الخلافة. ولا لا؟
قال وينقص الدين وانا حي؟ ما رضي - 01:10:37

و عمر ما قال هذا الكلام. نعم. وذكر حاله في خروجه عن ذلك ومجيئه الى الشام ثم الحجاز الى ان قال وانكشف لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها. والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان صوفيته هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة. وان سيرتهم احسن - 01:10:57

وطريقتهم اسواب الطرق واخلاقهم اذكي وان سيرتهم. وان سيرتهم احسن السير وطريقة وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم اذكي
الاخلاق بل لو جمع العقل بل لو جمع عقل العقلاة ما ادري كيف يكون يعني طريقتهم اصيروا بالطرق واخلاقهم هذه الاخلاق - 01:11:17

فهم فيهم من يسأل الناس فيهم من يسأل الناس ويكتفف الناس ويحتاج يحوج الى الناس نعم. بل لو جمع عقل العقلاة وحكمة
الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشريعة للعلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم - 01:11:37

واخلاقهم وبدلواه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا. فان جميع حركاتهم وسكناتهم في باطنهم وظاهرهم مقتبسة من نور من نور
مشكاة من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يصتضاء به. اه نور مشكاة النبوة وهم لا يعرفون الصحيحين.
كيف هذا - 01:11:57

ايه يمكن على طريقة ايش حدثني قلبي هالكلام بالنسبة اللي مر عليها. ايه. هو مرتاح لها. نعم الى ان قال واما بان لي بالضرورة من
ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة وخاصيتها. ثم تكلم في حقيقة النبوة واضطرار - 01:12:17

كافة الخلق اليها فقال اعلم ان جوهر الانسان من اول الفطرة خلق خاليا ساذجة لا خبر معه من من عوالم الله تعالى والعالم والعالم
كثيرة لا يحصيها الا الله كما قال سبحانه وما يعلم جنود رب الا هو. لا شك ان جوهر الانسان من اول الفطرة خلق خاليا ساذجا - 01:12:37

يعني ليس المقصود خلق خاليا ساذجا يعني ما فيه فطرة لا الفطرة موجودة بدليل الاية فطر الله التي فطر الناس واذا كان
مقصوده خاليا ساذجا قوله جل وعلا اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فهذا يوافق عليه - 01:12:57

نعم ثم ذكر ما يدركه بالحواس ثم بالتمييز ثم يترقى في طور اخر فيخلق له العقل فيدرك فيدرك الواجبات واجباته والجائزات
والمستحبات وامورا لا توجد في الاطوار التي قبله ووراء العقل طور اخر ينفتح فيه عين اخرى يبصر بها الغيب وما سيكون
في المستقبل - 01:13:17

وامورا اخرى العقل معزول عنها كعزل قوة الحس عن مدركات التمييز. وكما ان المميز له لو عرض له مدركات العقل لبابها
واستبعدها كذلك بعض العقلاة ابو مدركات النبوة واستبعدها وذلك عين الجهل اذ لا مستند له الا انه طور لم يبلغ ولم يوجد
في حقه اظن - 01:13:37

انه غير موجود في نفسه والاكمه لو لم يعلم لو لم يعلم بالتواتر والتسامع الالوان والاشكال وحكي له ذلك ابتداء لم يفهمها ولم يقر بها
وقد قرب الله تعالى ذلك الى خلقه من اعطائهم انماذجا من خاصية النبوة وهو النائم. اذ النائم يدرك ما سيكون في الغيب اما صريحا
واما في كسوة - 01:13:57

اما بكسوة مثال يكشف عنه التعبير. وهذا لو لم يجربه الانسان من نفسه وقيل له ان من الناس من يسقط مغشيا عليه كالموت
ويزول احساس وسمعه وبصره فيدرك الغيب لانكره ولا اقام البرهان على استحالته وقال القوة الحساسة اسباب الادراك فمن لا
يدرك الاشياء مع وجودها وحضورها - 01:14:17

فبالا يدرك فالا لا يدرك مع ركودها او لا. وهذا نوع قياس يكذبه الوجود والمشاهدة. فكما ان العقل طور من من اطوار الادمي يحصل فيه عين اخرى ويبصر بها انواعا من المعقولات الحواس الحواس معزولة عنها فالبؤة ايضا عبارة عن طور يحصل فيه عين اخرى لها نور يظهر يظهر في نورها الغيب - 01:14:37

وامور لا يدركها العقل والشك في النبوة مما يقع في امكانها او في وجودها ووقوعها او في حصولها لشخص معين. ودليلهم كانوا امكانها وامكانها وجودها. طبعا هذه اربعة احوال في مسألة اثبات النبوة. فمنهم من يقول انها - 01:14:57

غير ممكنة الوجود. هذا القول الاول. ومنهم من يقول انها ممكنة الوجود. وهذا القول الثاني ومنهم من يقول كيف ندرك وقوع ذلك الممكن في الشخص المعين؟ هذا القول الثالث. هذه - 01:15:17

الاقوال الدائرة في مسألة النبوات. منهم من يحيل الوجود ويقول مستحيل. ومنهم من يقول ممكن ومن منهم من يقول انه في واحد كيف يكون ممكنا. نعم. ودليل امكانها وجودها ودليل وجودها وجود معارف - 01:15:37

في العالمين لا يتصور ان تناول بالعقل كعلم الطب والنجوم فان من بحث عنها علم بالضرورة انها لا تدرك الا بالهام الهي وتوفيق من جهة الله تعالى وعلى سبيل اليها بالتجربة فمن الاحكام النجمية ما لا هل هذا صحيح؟ الطب ما يدرك الا ما يدرك بالتجربة؟ طيب - 01:15:57

والنجوم ادركت بالتجارب. نعم. كان يقصد الاصل اصل التطبيق يمكن. نعم فمن الاحكام النجم ومن الاحكام النجمية ما لا يقع الا في كل الف سنة مرة. فكيف ينال ذلك بالتجربة؟ وكذلك خواص الادب الادوية - 01:16:17

فتبيين بهذا البرهان ان في الامكان وجود يعني مثلا يقول فمن الاحكام النجمية ما لا يقع الا بكل هذه صلة المرء طبعا هو درس الفلك احنا ما درسنا الفلك. مثل ما درسنا في المدرسة اذا كان صحيحا الانفجار العظيم - 01:16:37

الانفجار العظيم ما وقع الا مرة واحدة. كيف ادركونا؟ اثروا. ها احسنت. اذا علم بغير طريق النبوة. اكثرها الذين يتكلمون عن الانفجار العظيم انما يتكلمون عن اثار هذا الانفجار العظيم. وهي - 01:16:57

نظريه ايش تتيقنيه؟ نظرية وليس يقينية. نعم. فتبيين بهذا البرهان ان في الامكان وجود طريق لادرارك هذه الامور التي لا لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة. لا ان النبوة عبارة عنها فقط بل ادركها هذا الجنسي الخارج عن مدركات العقل احدى احدى - 01:17:17

الى خواص النبوة ولها خواص كثيرة سواها وما ذكرناها فقطرة من بحثها انما ذكرناها لان معك انموذجا منها وهي مدركاتك في النوم ومع كعلوم من جنسها في الطب والنجوم. فاما معجزات الانبياء فلا سبيل اليها للعقلاء ببضاعة العقل اصلا. واما ما عدتها من خواص النبوة فانما يدركه بالذوق - 01:17:37

من من سلك طريق التصوف لان هذا انما فهمته بانموذج رزقته وهو النوم. ولو لا ما اذا كان معجزات الانبياء لا سبيل اليها للعقلاء ببضاعة العقل اصلا. اجل اه شو الفايدة من ها اظهار المعجزات للكفار - 01:17:57

سبحان الله. نعم. ولو لا ما صدقت بك ما صدقت به. فان كان للنبي خاصة ليس لك منها انموذج فلا تفهمه اسمها اصل فلا تفهمها اصلها فكيف تصدق بها وانما التصديق بعد التفهم وذلك الانموذج يحصل في اول ليس بال الصحيح انت الان لو جاك - 01:18:17

شخص وقال لك انتبه الان. قال لك اشرح لي هذه العبارة. قلت ما افهم. فشرح حالك بحيث فهمت الان. انت الان تسلم انه اعلم منك ولا ما تسلم؟ طيب. فاذا جاء النبي - 01:18:37

واخبرك عن اشياء ها حتى لو لم يكن عندك نموذج فاذا اخبرك بأشياء انت تدرك بعقلك الذي اعطاك الله عز وجل ان هذا شيء واقعي صحيح سليم لا معارض له فانت سترسل لا ان تكون مكابرا - 01:18:57

ابر ما له دواء؟ المكابر تقول له فهمت معناها ادركت يقول لا فهمت معناها ما ادركت. وش تسوی معاي؟ نعم وذلك الانموذج يحصل في اول طريق التصوف. فيحصل به نوع من الذوق بالقدر الحاصل ونوع من التصديق بما لم يحصل بالقياس اليه. فهذا الخاصة - 01:19:17

تكفيف للايمان باصل النبوة. ان وقع لك الشك في شخص معين ان انهنبي ام لا فلا يحصل اليقين الا بمعرفة احواله. اما بالمشاهدة او

بالتواء والتسامح فانك اذا عرفت الطب وهذا الكلام الذي قاله ان الغزالى رحمة الله احسن عبارات - 01:19:37

كيف اذا حصل لانسان في قلبه شك هل فلان نبي او ليس نبي؟ ماذا يفعل؟ هذا الكلام الذي سطره من اجمل ما كتب في الواقع. وهو النظر الى حال النبي قبل النبوة. بعد النبوة - 01:19:57

الاثار تنظر للاحكام تدرك حينئذ انه نبي بعينه. نعم. ان وقع لك الشك فان وقع لك الشك في شخص معين انه نبي ام لا فلا يحصل اليقين الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة او بالتواء والتسامح. فانك اذا عرفت الطب والفقه يمكنك يمكنك ان تعرف - 01:20:17

فقهاء والاطباء بمشاهدة احوالهم وسماع اقوالهم وان لم تشاهدتهم فمعرفة فمعرفة كون الشافعى فقيها وكون طبيبا معرفة بالحقيقة لا بالتقليد بان يتعلم شيئا من الطب والفقه ويطالع كتبهما وتصانيفهما فيحصل لك علم ضروري بحالهما. وكذلك اذا فهمت

فهمت - 01:20:37

عن النبوة فاكتري النظر في القرآن والاخبار يحصل لك علم الضروري بكونه صلى الله عليه وسلم على اعلى درجات النبوة. واعظم ذلك بتجربة ما قاله في العبادات وتأثيرها في تصفية القلوب وكيف صدق في كذا وكذا فاذا جربت ذلك في الف والفين والاف حصل لك علم ضروري لا تتمارى فيه - 01:20:57

لا تتمارى فيه. فمن هذا القبيل اكتب اليقين بالنبوة. لا من قلب لا عصى ثعمانا وشق القمر. فان ذلك اذا نظرت اليه وحده ولم تنضم اليه القراءن الكثيرة خارجة عن حد الحصر وربما ظننت انه سحر وانه تخيل وانه من الله تعالى اضلال فانه يصل من يشاء وبهدي من يشاء. هذا هذا الكلام - 01:21:17

الاخير ليس في فيه يعني من الصواب شيء فان قلب العصا ثعبانا حقيقة هذا دليل على اية من ايات الله. فان الساحر لا يستطيع ان يقلبها ان يقلب الحقائق - 01:21:37

الذوات ما الذي يفعل يغير الصفات بس؟ اما صفات المنظور اليه واما صفة النظر فيك احد امرین فهذا واضح نعم ويريد عليك اسئلة المعجزات فاذا كان فان قال قائل اسمح لنا فان قال قائل فان الله يظهر على يد الدجال ما هو حقيقة - 01:21:57

قل من الذي قال لك حقيقة؟ او ليس النبي صلى الله عليه وسلم يقول جنته نار وناره جنة؟ صح ولا لا يقول طيب هو يقتل الانسان فيحيي. نقول اليك قد جاك الخبر من رسول الله انه يحيي - 01:22:27

بامر الله فيقول له الشاب فان كنت صادقا فاقتلتني ثانيا او حيني فلا يستطيع. اذا هذا الدليل على معجزة الرسول وهو الدليل على ايش؟ على الدجال. لكن الذي ما عنده خبر بالدجال ما يعرف. يظن جنته نارا - 01:22:47

الجنة كما ظن فرعون ان السحرة يقلبون اه الحال حياتهم ما علم انها تخيلات الا لما القى موسى عصاه فاكلها كلها. ما علم. فلما رأى ذلك كابر نعم ويريد عليك اسئلة المعجزات فاذا كان مستند ايمانك اذا كان مستند ايمانك كلاما منظوما في وجه الدلاله المعجزة ينجزم - 01:23:07

ایمانك بكلام مرتب في وجه الاشكال والشبه عليها. فليكن مثل هذه فليكن مثل هذه الخوارق احدى القراءن والدلائل في جملة نظره. حتى يحصل لك علم ضروري لا يمكنك ذكر مستنده على التعبين. والذي يخبره جماعة بخبر متواتر لا يمكنك ان يقول اليقين مستفاد من قول واحد معين - 01:23:37

بل من حيث لا يدرى ولا يخرج عن جملة ذلك ولا تتعين الاحاد فهذا هو الايمان القوي العلمي. لو قال لك قائلها اه لو قال لك يا قائد الصين موجودة ولا غير موجودة؟ ايش تقول؟ هل تستطيع ان تثبت بالتواء انها موجودة - 01:23:57

علم ضروري ما يجد الانسان لكن لو تقول اقول لك حبيب لي عشرة اه رأوا الصين ما تقدر انتبهت له هو علم ضروري ادركه الانسان من غير طريق التواء. لو قلنا نجيب عشرة من الناس اللي شافوا الصين ما يقدر يجيب - 01:24:17

كلنا ندرك ان الصين موجود. نعم. واما الذوق فهو كالمشاهدة والأخذ باليد. ولا يوجد الا في طريق الصوفية. قال الذوق ما هو موجود الا في طريق صوفيا ما هو ب صحيح. السنة هي من احسن الذوق. من امر السنة على - 01:24:37

على نفسه والله ادرك ذوقا لا يدركه المتصوف مهما كان. نعم. قال ثمانى واظبت على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين. ها انا على

بالي اربعين يوم يا شيخ. طلع عشر سنين. لكن - 01:24:57

الظاهر اللي في ذهني ان الخلوة الاولى كانت اربعين يوما. دخل في في مكان ما خرج لا لجمعة ولا لجمعة. اربعين يوم نعم. ثماني واظب على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين وبان لي في اثناء ذلك على الضرورة من اسباب من اسباب لا يوصيها - 01:25:17 وبان لي من حقيقة الذوق ان للانسان بدلا وقلبا. وعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله تعالى دون اللحم الذي يشاركه فيه الميت والبهيمة. وان البدن له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه. وان القلب كذلك له صحة وسلامة. ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم وله مرض فيه هلاكه الا مثل - 01:25:37

كما قال تعالى في قلوبهم مرض. وان الجهل بالله سمه مهلك. وان معصية الله تعالى بمتابعة الهوى داؤه الممرض. وان معرفة الله تعالى تربّق وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي. وانه لا سبيل الى معالجته بازالة مرضه وكسب صحته الا بادوية كما لا - 01:25:57

الى معالجة البدن الا بذلك. وكما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية فيها لا يدركها لا يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها تقرير الاطباء الذين اخذوها عن الانبياء الذين اطّلعوا بخاصية النبوة على خواص طبعا احنا لا نافق وان الاطباء اخذوا طبهم من الانبياء - 01:26:17

انما الاطباء قد يكون اخذوا اصل طبهم للانبياء ولكن اكثر طبهم وغالب طبهم ان كما هو مبني على التجارب. هذا هو معروف. ما ادري كيف يكابرون يعني. نعم. بل يجب فيها تقليد الاطباء - 01:26:37

الذين اخذوها عن الانبياء الذين اطّلعوا بخاصية النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان لي على الضرورة ان ادوية عبادات بحدودها ومقاديرها المحددة المقدرة من جهة الانبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل العقلاء. بل يجب فيها والله غريب يا اخي. شفتووا كيف ان التصوف ماذا يفعل بالانسان؟ ستنكر الاشياء - 01:26:57

الواضحة البينة. كيف الان تنكر ان الطبيب ادرك بطبعه ان البنادول هذا المقدار هو الذي ينفع في ازالة الوجه تنكرها؟ سبحان الله العظيم. نعم. اه بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين ادركوا تلك الخواص بنور - 01:27:17

النبوة لا ببضاعة العقل. وكما ان الادوية ترکب من اخلاط مختلفة النوع والمقدار. وبعضاها ضعف ضعف بعض لبعض في الوزن. فلا يخلو اختلاف مقاديرها عن سر من قبل الخواص. فكذلك العبادات التي هي ادوية القلوب مركبة من افعال مختلفة النوع والمقدار. حتى ان السجود ضعف الركوع - 01:27:37

الصبح نصف صلاة الظهر السجود ضعف الركوع يعني مرتين تسجد. هذا المقصود ضعف العدد وليس الضعف ايش؟ الوقتي نعم حتى ان سجود ضعف الركوع وصلاة الصبح نصف صلاة الظهر ولا يخلو عن سر من الاسرار هو من قبيل الخواص التي لا يطلع عليها الا بنور النبوة. ولقد تحامق - 01:27:57

تجادل وتجاهل جدا من اراد ان يستنبط بطريق العقل لها حكمة او ظن انها ذكرت على الاتفاق لا عن سر الهي فيها يقتضي يقتضيها بطريق الخاصية وان في الادوية اصولا هي اركانها وزوائد هي متمماتها لكل واحد منها خصوص تأثير في اعمال اصولها كذلك السنن والنواقل لتمكيل اثار - 01:28:17

اركان العبادات واية الجملة فالانبياء اطباء وامراض القلوب. واما فائدة العقل وتصرفه انا عرفنا ذلك وشهد بصدق النبوة وبعجز نفسه عند ادرك ما لا ادرك ما يدرك بعين النبوة. واخذ بآيدينا وسلمنا اليها تسلیما العمیان الى القانین. وتسلیم المرضی المتحرین - 01:28:37

الى الاطباء المشفقين فالى ها هنا مجرى العقل ومحطاته وهو معزول عما بعد ذلك الا عن تفهمهم الا عن تفهمهم ما يلقى الطبيب اليه فهذه امور عرفناها بالضرورة الجارية مجری المشاهدة في مدة الخلوة والعزلة. مم يعني في مدة عشرين سنة استفاد هذه الفائدة - 01:28:57

نعم ثم رأينا فتور الاعتقاد في اصل النبوة ثم في حقيقة النبوة وما شرحته النبوة وتحققتنا شيوخ ذلك بين الخط نظرت

الى اسباب فتور الخلق وضعف ايمانهم بها فاذا هو اربعة. سبب من الخائضين في علم الفلسفة وسبب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من المنتسبين - 01:29:17

الاداء والتعليم وسبب فيه من معاملة المتس溟ين من العلماء فيما بين الناس. هذا كلام صحيح. اسباب فتور الخلق وضعف الایمان راجعة الى احد هذه الاسباب الاربعة وليس ممحورة فيها. انما هذه بعاظها - 01:29:37

نعم فاني تبعت مدة احاد الخلق اسأل من يقصر منه في متابعة الشرع واسأله عن شبهته وابحث عن عقيدته وسره واقول له ما لك تقصير فيها؟ فان كنت تؤمن بالآخرة ولستعد لها وتبيعها بالدنيا فهذه حماقة فانك لا تبيع الاثنين بوحد فكيف تبيع ما لا نهاية - 01:29:57

تله بایام معدودة وان كنت لا تؤمن بانت فانت كافر فدبر لنفسك في طلب الایمان وانظر ما سبب كفرك الخفي الذي هو مذهبك باطنا وهو سبب جرأتك ظاهرة وان كنت لا تصرح به تجمل تجملها بالایمان وتشرفا بذكر الشرع. فسائل يقول هذا امر لو وجبت لو وجبت المحافظة - 01:30:17

وجبت المحافظة هذا امر لو وجبت المحافظة عليه لكان العلماء اجدر بذلك. اذا لما نظر الى فعل العلماء ناصروا عن العمل. نسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا فتنة للذين كفروا. هذه مصيبة - 01:30:37

ان الناس ينظرون للعالم وتفصيره فيصره. نعم. يقول العلماء يغتابون ليش انا ما اغتاب ايش تسوی لها؟ يقول لك العلماء يقصرون ايش انا ما اقصر؟ نعم. هذا امر لو وجبت المحافظة عليه المحافظة عليه لكان - 01:30:57

العلماء اجدر بذلك وفلان من المشهورين بين الفضلاء لا يصلني وفلان يشرب الخمر وفلان يأكل الاموال من الاوقاف واموال اليتامي وفلان يأكل ادرار سلطاني ولا يحترز من الحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة. وهلم جرا الى امثاله. هذا احد اسباب التقصير - 01:31:17

ايها الفتور ظعف الایمان. ان الناس لا قدوات لهم. ولذلك نقول دواؤه ما هو ان ان يجعل قدوتك رسول الله. نعلم الناس هذا. قدوتنا رسول الله بنص القرآن. ليس غيره. نعم - 01:31:37

وقائل ثان يدعى علم التصوف فيقول اني بلغت مبلغا ترقيت عن الحاجة الى العبادة. وسائل ثالث وين وين وصلت؟ قائل الثاني وسائل ثان يدعى علم التصوف ويقول اني بلغت مبلغا ترقيت عن الحاجة الى العبادة. اه يعني - 01:31:57

ارتفع عني القلم. مم. فيضعف عن العمل ويضعف ايمانه. مم. وسائل ثالث تعلل بشبهة اخرى من شبكات اهل وهم الذين ظلوا عن طريق التصوف. هم. وسائل رابع لقي اهل التعليم ويقول الحق مشكل. والطريق اليه عسير مسند. منسد منسد. منسد منسد - 01:32:17

المغلق مم والاختلاف فيه كثير وليس بعض المذاهب اولى من بعض وادلة العقول متعارضة فلا ثقة برأي اهل الرأي داعي الى التعليم المتحكم لا حجة له فكيف ندع اليقين بالشك؟ وسائل خامس يقول. اللي هو - 01:32:37

انا ما نعرف الحق. صح؟ هذا علاجه التعليم. علاجه التعليم. نعم وقال لك الانسان والله ما اعرف. وين الحق؟ قل له ادرس القرآن الكريم. خذ القرآن كلام الله ولا مو كلام الله؟ يقول لك كلام الله - 01:32:57

قول وخذ كلام الله شوف ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ايش قال الصحابة بس نعم وسائل خامس يقول لست وافعل هذا تقليدا ولكنني قرأت علم الفلسفة وادركت حقيقة النبوة وان حاصلها يرجع الى المصلحة والحكمة وان المقصود منها تعبداتها ضبط - 01:33:17

وان المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق وتقييدهم عن التقاتل والتنازع والاسترسال والاسترسال بالشهوات فما انا من العوام حتى ادخل في حجر التكليف وانما انا من الحكماء اتبع الحكم وانا بصير بها. اتبع الحكم وانا بصير بها. ومستغل فيه عن التقليد. يعني يقول - 01:33:37

ان هذه الشراية للمصلحة. مصلحة التقوى. وما دام انا متقمة في داء اني اعبد. ما في داعي اني اصلبي اصوم هذه مصيبة. نعم. هذا منتهي ايماني من قرأ فلسفة الالهيين منهم ويعلم ذلك من كتب ابن سينا وابي نصر الفارابي - 01:33:57

وهوئاء هم المتجملون منهم بالاسلام. وربما يرى الواحد منهم يقرأ القرآن ويحظر الجماعات والصلوات ويعظم الشريعة بسانه ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر وانواعا من الفسق والفحور. اذا قيل له ان كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلي ربما يقول رياضة الجسد وعادة البلد - 01:34:17

وحفظ المال والولد فهذا موجود اليوم بعض المعاصرین يقول الصوم صحة للبدن صوموا لاجل الصحة ويروون في ذلك حديث ضعيف فصوموا تصح. نعم. وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة حق يقال له فلما تشرب الخمر؟ فيقول انما نهي عن الخمر لانها تورث العداوة والبغضاء وانا بحكمتي متحجز عن ذلك. نبي نشرب شوية - 01:34:37

نعم واني اقصد به تشهيد خاطري حتى انهم نسينا ذكر في وصية له كتب بها انه عاهد الله تعالى على كذا وكذا وان يعظم الاوضاع الشرعية ولا يقصر في العبادات الدينية ولا يشرب الخمر تلهيا بل تداويا متشفيا. الله المستعان. وكان - 01:35:07
في منتهى حالي في صفاء الایمان والتزام العبادات ان استثنى شرب الخمر لغرض التشفي. وهو اضل من هذا من موجود الان اشمن اهل التصوف من يفعل المنكرات بحجة انه يريد الملامة من - 01:35:27

اسوء البريات ويسمون انفسهم بالملامدية. يبحثون عن الملامة. قال لان في الملامة ازدراء اقول لنفسي فيفعل المنكرات امام الناس حتى يلوموه. عجب! كيف ابليس لعب بهم! نعم. نسأل الله السلامة والعافية - 01:35:47

فهذا ايمان من يدعى الایمان منهم الى ان الى ان ذكر ابو حامد ما رد به على اهل التعليم واهل الاباحة قال واما من فسد ايمانه بطريق الفلسفة حتى انكر اصل النبوة فقد ذكرنا حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة. فدليل وجود خواص الادوية والنجوم وغيرها بدليل وجود خواص الادوية - 01:36:07

والنجوم وغيرها وانما قدمنا هذه المقدمة لاجل ذلك واوردنا الدليل على من خواص النجوم والطب لانه من نفس علمهم. ونحن نبين لكل عالم من الفنون كالنجوم والطب والطبيعة والسحر والطلسمات مثلا من نفسه من من نفس علمه وهان النبوة. واما من اثبت النبوة بلسانه وسوى اوضاع الشرع على - 01:36:27

حكمة وهو على التحقيق كافر بالنبوة وانما هو مؤمن بحکیم له طالع مخصوص يرتضي طالعه ان يكون متبوعا وليس هذا من النبوة بشيء بل الایمان بالنبوة كي يقر باثبات طور وراء وراء طور العقل تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل اللمس عن ادراك - 01:36:47

وجميع الحواس يعني ادراك المعقولات. فان لم يجوز هذا فقد اقمنا البرهان على امكانه بل على وجوده. واحد يستدل بالخواص الموجودة في الطبيعيات على امكان خواص ثابتة في الشرعيات. وان تلك اذا لم تعرف مقياس العقل فكذلك الاخر قال وانما تدرك هذه الخواص بنور النبوة. قال والعجب ان - 01:37:07

لو غيرنا العبارة الى عبارة المنجمين تصدقوا باختلاف هذه الاوقات. فنقول اليك يختلف الحكم والطالع بان تكون الشمس في وسط النهار؟ او في الطالع او في الغالب حتى بنوا على على هذا في تسييراتهم اختلاف الهيلاج. نعم. وتفاوت الاعمال والاعجال فلا فرق بين الزوال وبين كون الشمس - 01:37:27

في وسط السماء ولا من المغرب وبين كون الشمس في الغالب. ولم يكن لتصديقه سبب الا ان ذلك الى ان ذلك سماعه بعبارة منجم جرب كذبه ومئة مرة ولا يزال يعاود تصديقه حتى لو قال له المنجم اذا كانت الشمس في وسط النهار ونظر اليها الكوكب الفلاني والطالع هو البرج الفلاني فلبست ثوبا - 01:37:47

اذا في ذلك الوقت قتلت في ذلك الثوب فانه لا يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاسي يخاف. نعم. وربما يقاسي فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم لقد جرب كذبه مرات. فليت شعري من يتسع عقله لقبول هذه البدائع ويضطر الى الاعتراف بانها خواص بانها خواص معرفتها - 01:38:07

المعرفة معجزة لبعض الانبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمعه من قولنبي صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف قط بالكذب ولماذا لا يتسع لامكان هذه الخواص في في اعداد الركعات ورمي الجمار وعدد اركان الحج وسائر تعبادات الشرع ولم نجد بينها وبين خواص

فان قال قد جربت شيئا من النجوم وشينا من الطب فوجدت بعضه صادقا فانقذ في نفسي تصدقه وسقط عن قلبه استبعاده ونفرته وهذا له وبما اعلم وجوده وتحققه وان اقررت وان اقررت بامكانه وان اقررت وان اقررت بامكانه فاقول انك لا تقتصر على تصديقي - 01:38:47

ما جربته بل سمعت اخبار المجربيين وقدتهم فاسمع اقوال الاولياء فقد جربوه وشاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع او اشرك سببهم تدرك بالمشاهدة بعد ذلك على اني اقول وان لم تجرب فيقضي عقلك بوجوب التصديق واتباعه قطعا. فانا لو فرضنا رجلا بلغ وعقل ولم يجرب ومرض وله والد مشفق - 01:39:07

حاذق بالطب يسمع دعوah في معرفة الطب منذ عقل فعجن له والده دواء وقال هذا يصلح لمرضك ويشفيك من سقمك فماذا يقتضيه عقله؟ وان كان وكيها من المذاق او يتناول او يكذب ويقول انا لا اعرف مناسبة هذا الدواء لتحصيل الشفاء ولم اجريه فلا شك انك تستحمهقه - 01:39:27

ان فعل ذلك فكذلك يستحمنك اهل البصائر في توقفك. فان قلت فيما اعرف شفقة النبي وما عليه صلى الله عليه وسلم ومعرفته بهذا الطب. فاقول بما عرفته شفقة ابيك فان ذلك امر ليس محسوسا بل عرفتها بل عرفتها بقرائن احواله وشهاده اعماله في موارده ومصادره علما - 01:39:47

لا تتمارى فيه ومن نظر في اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد من الاخبار في اهتمامه بارشاد الخلق وتلطفه في حق الناس بانواع الرفق واللين واللطف الى تحسين الاخلاق واصلاح ذات البين وبالجملة الى ما يصلح به دينه دينهم ودنياهم حصل له علم ضروري بان شفقته على امته - 01:40:07

اعظم من شفقة الوالد على ولده. واذا نظر الى عجائب ما ظهر عليه من الافعال. والى عجائب الغيب التي اخبر عنها في القرآن على لسانه وفي الاخبار. والى ما ذكره في في اخر الزمان - 01:40:27

وظهر ذلك كما ذكره علم علما ضروريما بانه بلغ الطور الذي وراء العقل. وانفتحت له العين التي ينكشف منها الغيب. والخواص والخواص التي لا يدركها لا يدركها العقل وهذا هو منهاج تحصيل العلم الضروري بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. فجرب وتأمل في القرآن وطالع الاخبار الى ان تعرف ذلك - 01:40:37

العيان وهذا القدر يكفي في تنبئه المتفلسفه ذكرناه لشدة الحاجة اليه في هذا الزمان. على كل حال انفتحت له العين التي ينكشف من ايش رايك بالعبارة؟ ها؟ ها سعود؟ يقول انفتحت له العين التي ينكشف منها - 01:40:57

الصواب ان هذا وحي ما في شيء انكشاف ولا غيره. نعم. قلت فهذه الطريق التي كلام الغزالى الان. نعم. قلت فهذه الطريق التي ذكرها ابو حامد وغيره تفضي ايضا الى العلم من النبوة والتصديق منها - 01:41:17

باكثر من القدر الذي تقر به المتفلسفه. وما ذكره من مشاهدات والكتشوفات التي تحصل للصوفية. وانهم يشهدون تحقيق ما اخبر به الرسول صلى عليه الصلاة والسلام نفع ما امر به فهذا ايضا حق في كثير مما اخبر به وامر به. ثم اذا علم ذلك صار حجة على صدقه فيما لم يعلم. كمن سلك طريقا من العلم - 01:41:37

مدير فني من الفنون اذا رأى كلام متكلم في ذلك العلم ورأاه يتحقق ما عنده ويأتي بزيادات لا يستطيعها فانه يعلم بما رأاه من مزيد تحقيقه لما شاء لما فلما شاركه في اصل معرفته لما شاركه في اصل معرفته لما شاركه في اصل معرفته انه اعلم منه بما وراء - 01:41:57

كما النظر في الطب اذا رأى كلام ابو قرات ومن نظر في النحو اذا رأى كلام الخليل وسيباويه ومن نظر في العلوم الدينية اذا رأى كلام ائمة السلف وكذلك من - 01:42:17

ذلك مسلك الزهد والعبادة اذا بلغه سير زهاد السلف وعبادتهم ومن ولی الناس وسادهم اذا رأى ومن ولی الناس وسادهم اذا رأى سيرة ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر ابن عبد العزيز ولهوهما فهذا كله مما يبين له عظمة قدر هؤلاء وانهم كانوا ائمة في هذه

يصلح ويجب من ذلك ويعلم كل احد الفرق بين سيرة العمررين وسيرة الحجاج والمختار ابن ابي عبيد ونحوهما. بل يعلم الفرق بين سيرة بني امية وبني ابن عباس وبين سيرة بني بويهن وبني بني عبيد وامثال ذلك. وكذلك كذلك يعلم الفرق فاذا كان عنده عقل. اما -

01:42:47

اذا دكتور وما عنده عقل شنسوي معه ؟ في احد المعاصرین الف رسالة يمدح فيها اقترب لابي عبيد. فيقول انه حامل لواء المظلوم. سبحان الله العظيم. وان العقل يا اخي لا عقل ولا دين. نعم. يعني لو كان عنده عقل على الاقل يمدحه. الناس الذين يعني -

01:43:07

نعم. كذلك يعلم الفرق بين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى عليهما السلام. وبين مسلمة الكذاب والاسود العنسی وامثالهما بادنى تأمل وهذه الطريق ينقسم الناس فيها الى عام وخاص بسبب علمهم بالخير والشر والصدق والكذب ونحو ذلك. وهذه تقيد العلم القطعي بان الانبياء اكمل الخلق -

01:43:37

وافضلهم وانه لا يصلح لاحد ان يعارضهم برأيي ولا يخالفهم بهواه لكن لا يفيد العلم لكن لا يفيد العلم بحقيقة النبوة الا ان يعترف بان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منه. لا يعترف ان النبي اعلم منه فلا يمكنه ان يقوله اعلم منه. وكل من حصل له من المخاطبات والمشاهدات ما يحصل -

01:43:57

لل الاولىء فانه يعلم ان الذي للنبياء فوق فوق الذي له من ذلك. فعمرو بن الخطاب رضي الله عنه فانه قد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتی احد فعمرو. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه -

01:44:17

وفي الترمذی عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر. وكان عمر بهذا يعلم ان ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم -

01:44:37

من الوحي والملائكة وما يخبر به من الغيب وما يأمر به وينهى عنه امر زائد على قدره ومجاوز لطاقته وليجد بينه وبين ذلك من التفاوت ما يعجز القلب واللسان عن معرفته وتبیانه بل كان عمر بما حصل له من المکاشفة والمخاطبة يعلم ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم اكمل منه معرفة ویقینا واتم -

01:44:47

وصدق واحلاقا واعلم منه بقدر الرسول صلى الله عليه وسلم فكان خطوط عمر هذا عمر هذا الذي هو افضل الاولىء المحدثین الملهمین المخاطبین لابي بكر تطبيق لخضوع من رأى غيره من مشاركيه في فنه اكمل منه كخضوع الالخفش لسيبویه او زفر لابي

لابي حنيفة وابن وهب لمالك ونحو ذلك -

01:45:07

فقهاء المدينة لسعيد ابن المسيب وعلماء البصرة للحسن البصري وفقاء مكة العطاء بن رباح. واذا كان هذا مثل عمر مع ابی بکر مع ابی بکر ان ابا بکر الصدیق یأخذ ما یأخذ عن الرسول المعصوم عليه الصلاة والسلام الذي قد عصم ان یستقر فيما جاء به خطأ فهو لخبرته بحال صدیق النبی بهذه -

01:45:27

وكل من كان عالما بالصحابة يعلم ان عمر رضي الله عنه كان متأدبا معظما بقلبه لابي بكر رضي الله عنه مشاهدا انه اعلى منه ايمانا ویقینا کیف یکون حال عمر وغیره مع النبی صلى الله عليه وسلم؟ واذا كان هذا حال افضل المحدثین المخاطبین فکیف حال سائرهم؟ فلا ریب ان الرجل كلما عظمت ولايته -

01:45:47

وعظم وعظم نصیبه من انکشاف الحقائق له كان تعظیمه للنبوة اعظم. والناس في هذه الطريق متفاوتون بحسب درجاتهم. لكن لكن طريق الصوفیة لا بانکشاف جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بالولاء باکثره. بل عامة ما العامة ما يخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ابا بکر وعمر فضلا عن غيره -

01:46:07

ان یعلمه بدون خبر وان كان عند المخبرین علم بجمل ذلك او اصله لكن ما یخبر به من التفصیل لا یعلم بدون خبره اصلا وما یوجد في کلام ابی حامد او غيره من ان الكشف یحصل ذلك. وقول القائل ان ان الاولىء شاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع

لا يزال الاولياء مو بس ليس بشديد ليس بشديد وهو فتح لطريق التلبيس. اذا قلنا لا اعلم اه خبر النبي الا من جهة الكشف. طيب وما يدريك ان الذي جاءك بالكشف هو ابليس. كيف تعرف - 01:46:47

قد يأتي بصورة رجل يلبس الثياب البيضاء. ما جاي لابيك بسورة الناصح. نعم بل لا يزال الاولياء مع الانبياء في ايمان بالغيب ولا يتتصور ان الولي يعطى ما يعطيه النبي من المشاهدة والمخاطبة. وافضل الاولياء ابو بكر وعمر - 01:47:07

وعثمان وعلي ونحوهم وليس في هؤلاء من شاهد ما شاهده النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة. ولا شهد الملائكة الذين كانوا ينزلون بالوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سمع احد منهم كلام الله الذي كلام به نبيه ليلة المراجعة ولا سمع عامة الانبياء فضلا عن الاولياء كلام الله عما سمعه موسى ابن - 01:47:27

ابن عمران ولا كلام الله ولا كلام تكليما لداود وسلیمان بالولاء لابراهيم وعيسى فضلا عن ان يكون ذلك يحصل احد الاولياء والايام بكل ما جاء به الانبياء والانبياء واجب. فانه فانهم معصومون ولا يجب الایمان بكل ما يقوله الولي بل ولا يجوز فانه ما من - 01:47:47

من احد من الناس الا يؤخذ من من كلامه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن سب نبيا من الانبياء قتل وكان كافرا مرتد ابخلاف الولي. قال قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاساطير. وما اوتى موسى وعيسى وما - 01:48:07

اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول من من رسول - 01:48:27
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم فان قيل ففي قراءة ابن عباس ولا محدث قيل هذه القراءة ليست متواترة ولا معلومة الصحة ولا يجوز الاحتجاج بها في اصول الدين. وان كانت صحيحة - 01:48:47

المعنى ان المحدث كان فيمن كان قبلنا وكانوا يحتاجون اليه وكان ينسخ ما يبقي الشيطان اليه ويلقيه الشيطان اليه كذلك. وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى غير محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا كانت الهموم قبلنا لا يكفيهم نبي واحد. بل يحيدهم هذا النبي في بعض الامور على النبي الآخر. وكانوا يحتاجون الى عدد من الانبياء - 01:49:07

ويحتاجون الى المحدث وامة محمد اغناهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء والرسل فكيف لا يغنيهم عن المحدث؟ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم من قبلكم محدثون. فان يكن في امتی احد فعمرا. فعلق ذلك بان ولم يجزم به. لانه علم استغناء امته عن محدث - 01:49:27

كما استغربت عن غيره من الانبياء لانه علم استغناء امته سواء كان فيها محدث او لا وكان ذلك لكمالها برسولها الذي هو اكمل الرسل واجمل يعني لو فرض الانسان عدم وجود عمر او عدم وجود اقوال عمر كان الدين كامل ولا ناقص؟ خلاص. نعم - 01:49:47
وهوئاء بعض وهوئاء بعض في امته عن الامم قبلهم. وقد وقع في كلام ابي حامد وغيره نحو من هذا من هذا في مواضع اخر حتى ذكر في ويتأول وما لا يتأنى ان ذلك لا يعلم الا بتوفيق الهي يشاهد به الحقائق على ما هي عليه ثم ينظر في السمع والالفاظ الواردة فيه فما وافق مشهوده - 01:50:07

وقره وما خالفه تأوله يصير يصح الحديث والتضييف بالذوق. ها حتى يذكر واحد من الناس ذكر حديث لا اصل له. قلت له يعني هذا حديث لا اصل له فقال انت كيف علمت انه لا اصله؟ قلت العلماء قالوا قال انا حسي يقول انه حديث صحيح ايش تقول له - 01:50:27

هذا كيف تناقشه؟ انا ما عرفت ايش اقول له صراحة يعني. قلت والله اذا انت تمشي وراء الحسن ما في داعي ان الله يرزقك نبي ها؟ هو مصدق اصلا انه ما في داعي صح؟ حدثني - 01:50:57

قلبي عن ربي نعم. وذكر في موضع اخر ان الواحد من الاولياء قد يسمع كلام الله سبحانه كما سمعه موسى ابن عمران. وامثال هذه الامور. هكذا ذكره ابو حامد واما ابن عربي فله رسالة الفها سماها تدرون ايش؟ ذكرنا اسمه ولا لا؟ اسمها ما ذكرناها - [01:51:17](#) مقامة الاسراء الى مقام الاسرى. ويقصد بالاسرى الانبياء ويقصد بمقامة الاسرى مقامة نفسه. ويختيل نفسه انه راح للسماء الاولى وكلم فلان راح السماء السادسة كلام موسى. راح السماء ابي اكلم ابراهيم الى ان كشف له اللوح فرأى كل شيء. اي مطبوع في مجموعة [01:51:37](#)

سالم بن عرب موجودة عندي. والله لا اعجب. ها؟ لا يا شيخ الشيطان يلبس علينا اسمع ولهذا تبين له في اخر عمره ان طريق الصوفية لا تحصل مقصودا. فطلب الهدى من طريق الاثار النبوية واخذ يشتغل بالبخاري - [01:52:07](#)

مسلم ومات في اثناء ذلك على احسن احواله وكان كارها ما وقع في كتبه من نحو هذه الامر مما انكره. والله الحمد لله يعني هذه هذا الشيء يجعلنا نجد في انفسنا ارياحية في الترحم على الغزال. انه في اخر عمره - [01:52:27](#) مات وهو مشتغل بالبخاري. ولكن لابد من التحذير من كتبه السابق. وهي اولا ايش؟ الكتاب الاول قال لها بقى مشينا؟ منقذ من الله. لا لا الاول. هذا اخر شيء قلنا - [01:52:47](#)

لا هذا في الطور المنطقي. اول شيء الف رسالة سماه ما لابد من شو قلنا له كتاب. المظمنون به على اهله. هذا اول يعني خلاص محد يقرب له يقرب له. هذا خاص. بعدين تهافت الفلاسفة بعدين موقد للظهور. طبعا له مؤلفات اخرى - [01:53:07](#) بين هذا وهذا لكن من ندرك الترتيب الزمني. نعم. وكان كارها ما وقع في بعض كتبه من نحو هذه الامر مما انكره الناس عليه حتى قال المازري وغيره ما معناه ان كلامه يؤثر في الایمان بالنبوة فينقض قدرها او نحو ذلك. وكذلك - [01:53:37](#)

ذكره من من النبوة افتتاح قوة اخرى فوق العقل. ولا ريب ان هذا مما يكون للنبي وليس النبوة قوة تدرك بها الامور. وانما يشبه هذا اصول الفلسفه الذين يزعمون ان الفيض دائم من العقل الفعال وانما يحصل في القلوب بسبب استعداد الاشخاص فاي عبد كان استعداده اتم كان الفيض عليه اتم من غير ان يكون من الملائكة - [01:53:57](#)

الاعلى سبب يخص شخص دون شخص بالخطاب والتکلیف. وليس هذا مذهب المسلمين بل ولا اليهود ولا النصارى بل بل هؤلاء كلهم الا من الحد منهم متفقون على ان الله سبحانه خصص موسى بالتكليم دون هارون وغيره وانه يخص بالنبوة من يشاء من عباده لا لا انه بمجرد استعداده تفيض عليه - [01:54:17](#)

العلوم من غير تخصيص الهي. وهنا صار الناس ثلاثة اصنام اصناف. صنف يقولون ليست النبوة الا مجرد انباء الله للعبد وهو تعلق كلامه به كما يقولون ان الاحکام الشرعية ليست الا مجرد خطاب الله المتعلق بكلام بافعال المكلفين من غير ان يكون للفعل في نفسه - [01:54:37](#)

اقتضت تخصيصه بالحكم وكذلك يقول هؤلاء ليس للنبي في نفسه صفة اقتضت تخصيصه بالنبوة وهذا يقوله طوائف من متكلمة اهل الادب والقدريين اصحاب جهم وابي الحسن وغيره وغيرهما الذين يخالفون المعتزلة والفلسفه فيما يقولونه في فعل الرب وحكمه. اذ المتفلسفة يقومون بالطبع والعلة - [01:54:57](#)

الموجبة والمعزلة يقولون بالاختيار المتضمن في شريعة عقلية الزمود بها بالتعديل والتجوير ونحو ذلك والمتسبون الى اهل السنة والجماعة من الكلابية والاشعريه والكراميه وسائل المنتسبين الى السنة والجماعة يردون عليهم الاصول التي فارقوا بها اهل السنة والجماعة من التكريم والقدر والصفات وتخليد اهل الكبار كما - [01:55:17](#)

يردون على متفلسفة ما فارقوا به المسلمين. طبعا هم المعتزلة يسمون احد قواعدهم بالعدل. ها؟ العدل او ايش سماه شيخ الاسلام التعديل؟ او التجوير وقد يسمونه التجويس. العدل والتجوير وهو - [01:55:37](#)

صواب. اه العدل وعدم الظلم. هذا بهذه القاعدة يجيبون على الله ما لا يجب. بزعمه. نعم لكن لهؤلاء في مسائل الحكم والمصالح وتعديل الافعال والاحکام وهل للافعال صفات يدرك بها حسنها وقبحها وقبحها نزاع ليس هذا موضع - [01:55:57](#) وانما اذكره مجملا ومعلوم ان الانباء والارسال من باب كلام الله تعالى وكذلك الامر والنهي هو من باب كلام الله تعالى والامر متعلق

بالفعل والارسال والانباب متعلق بالرسول والنبي وللناس بهذا وهذا ثلاثة اقوال. احدها انه ليس ذلك الا مجرد كلام الله المتعلق بذلك او تعلق الخطاب به - 01:56:17

وهو من الصفات النسبية الاضافية عندهم. قالوا انه ليس متعلق القول لمتعلق القول من القول صفة ثبوتية. وهذا قول هؤلاء. وهذا قول ولا شاعر؟ نعم. والقول الثاني ان ذلك يعود الى صفة قائمة بالنبي وبال فعل. وهذا قول من؟ فلاسف. هم. والقول - 01:56:37 الثالث ان ذلك يتضمن الامر في الحكم الشرعي يتضمن خطاب الشارع وصفة قائمة بالفعل والنبوة تتضمن خطاب الرب وتتضمن صفة بالنبي ايضا وهذا معنى قول السلف والائمة وجمهور المسلمين. ونحن على هذا ان شاء الله نسأل الله ان يتوفانا على ذلك - 01:56:57

نعم. والثاني قول من يقول ذلك من الفلاسفة والمعتزلة لكن المعتزلة يعود عندهم حسن الفعل وقبحه. حسن الفعل وقبحه الى صفة فيه توجب الحمد والذنب وخطاب الشارع كاشف لها لا مثبت لها والمتفلسفة عندهم يعود ذلك الى صفة صفة في الفعل توجب كمال النفس - 01:57:17

او نقصها ولذلك يقولون ان النبوة هي كمال للنفس الناطقة. تستعد به لان تفيض عليها المعرف من العقل الفعال. من غير ان يكون هناك خطاب حقيقي لله تعالى ولكن كلام الله سبحانه عندهم هو ما يحدث هو ما يحدث في نفس النبي من اصوات يسمعها في نفسه لا خارجا عن نفسي والملائكة - 01:57:37

عبارة عن اشكال نورانية يراها تكون في نفسه لا خارجا عن نفسه. كما يرى النائم في منامه صورا يخاطبها اذا كان يراها في نفسه معناها خيال وليس حقيقة. نعم. ولهذا جعل ابو حامد هذا طريقا لهم في الى اثبات النبوة كما سلك ابن سينا وغيره - 01:57:57

ولا ريب ان كل ما يقر به مقر من الحق فان اهل الایمان يقرؤن به لكن يعلمون اشياء فوق ذلك لا يعلمها اهل الباطل فما فما علمته متمسكة من هذه الامر لا ينكرها اهل الایمان لكن ينكرن عليهم اقتصارهم في التصديق عليها. وقد بسطت الكلام على هذا في جواب المسألة الخراسانية التي سئلت فيها - 01:58:17

عما يتعلق بالقرآن العظيم وكلام الله سبحانه وتعالى وذكرت مراتب تكريم الله تعالى لخلقه وانها درجات وان المتفلسفة اقر ببعض الدرجات دون بعض بل لعلهم لم يتتجاوزوا ادنى الدرجات وهي درجة الالهام وما يناسبه. وما اعطوا هذه الدرجة حقها. وهم المعتزلة وهم خير منهم فانهم يقرؤن بان الله - 01:58:37

تأمن لله تعالى كلاما منفصلا خارجا عن نفس الرسول. كما ان له ملائكة منفصلين عن نفس الرسول. وليس هي العقول والنفوس التي تزعّمها فلسفة والقramطة وليرؤن بما اخبر به القرآن من اصناف الملائكة واوصافهم واوصافهم لكنهم مع هذا لا يقرؤن بان لله كلاما قائما به - 01:58:57

حقيقة مذهبهم ان الله سبحانه لا يتكلم وانما يخلق كلاما في غيره. ولما ابتدعت الجهمية هذه المقالة كانوا يقولون ان الله تعالى لا يتكلم او يتكلم لكن المعتزلة امتنعت من هذا الاطلاق وقالوا انه متكلم او يتكلم حقيقة. لكنهم فسروا ذلك بأنه خلق كلاما في غيره - 01:59:17

فلم ينزعوا قدماء الجهمية في حقيقة المذهب وانما نازعوهم في اللفظ. والسلف هو الائمة لما عرفوا حقيقة مذهبهم عرفوا ان هذا كفر. وان هذا في الحقيقة تعطيل وانه يمتنع ان يكون متكلما بكلام لا يقوم به بل بغيره. كما يمتنع ان يكون عالما بعلم لا يقوم به بل بغيره. وان يكون قادرا بقدرة لا تقوم به - 01:59:37

بل بغيره وانه لو كان كذلك لكان ما يخلق من الكلام في مخلوقاته كلاما له. وقد قال تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا وانطقنا الله الذي انطق كل شيء. وقال عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. بل قد ثبت ان الله - 01:59:57

بلغوا كل شيء فيجب ان يكون على قولهم كل كلام في الوجود كلامه. وقد افصح بذلك الاتحادية الذين يقولون الوجود واحد كابن

عربي صاحب الفصوص ونحوه وقالوا وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نسره ونظامه. تسمية ابن عربي بأنه من الاتحادية يعني من باب - 02:00:17

والا فهو ينكر الاتحادي. وانما هو من اصحاب وحدة الوجود. نعم. اذهباو منتهي مذهب الجهمية وهو في حقيقة تعطيل الخالق والقول 02:00:37
بان هذا الوجود هو الواجب كما ذكر ذلك ابو حامد عن دهرية الفلسفه فان قول هؤلاء هو قول اولئك وهو قول فرعون -

ليظهره لكن فرعون وغيره من الدهرية لا يقولون هذا الوجود هو الله وهم بجهلهم يقولون ان الوجود هو الله. وقد اضلوا طوائف من الشيوخ الذين لهم عبادة هذا حتى انه كان ببيت المقدس رجل من اعمال الناس وازهدهم وكان طول و كان طول ليله يقول 02:00:57
الوجود واحد وهو الله ولا ارى الواحد ولا ارى الله. مم -

لا الله الا الله هذا يعني من شطحات اذا كان لي والدي رحمه الله انه دخل مسجدا في اثناء طلبه للعلم في مدينة غزنة. يقول منتصف الليل قال فوجدت رجل - 02:01:17

يدعو قال اغرب دعاء سمعته في حياتي مثل هذا الدعاء الان هذا قائم الان بالليل يدعوا ايش يقول في دعاء تأمل العبارة والوجود واحد وهو الله ولا ارى الواحد ولا ارى الله. هذا دعاء يقولها في - 02:01:37

وجودي او في ليله على سبيل التمدح. يقول والدي فسمعته يقول بلغة يقول الحمد لله يا ربى انك بشتوني ولست فارسيا. يقول 02:01:57
فظننته يمزح يقول وقفت وقفت يقول رافع يديه ما عنده الا الدعاء هذا. يقول فتعجبت ايش الدعاء الغريب هذا -
قال فهي قلت اكيد هو بشتوني يعني. طبعا تعرف النزاع بين البشطون والفارسيين نزاع يكاد يصير بين الكافر والمسلم نسأل الله 02:02:27
السلامة والعافية. اتحادية يقولون ان الله كل شيء لا الاتحادية -

في الاصطلاح الخاص اتحاد الخالق في احد المخلوقين. كالنصارى او اتحاد بعظ جزئيات ذات الرب في جزء من العبد. الاتحادية. اما 02:02:47
الوحدة الوجود فهم الذين يقولون اصلا ما في شيئين ثم اتحدا. هو في الاصل شيء واحد. هو عين قول الدهرين. ما في فرق. يعني -

اذا كانوا يعبدون يعبدون الاصنام كل شيء. كل شيء هو والله. لو عبدت نفسك انت عبدت الله. عبدت هذا انت عبدت الله ايه وما الكلب 02:03:17
والخنزير الا الاهنا؟ هذا قول نعم ولذلك يقولون عن مولاهم -

ديال الرومي يقول تلميذه ينقل عنه يقول كنا في سيرنا مع شيخنا فسمعنا ناقوس النصارى قال ثم ثم سمعنا جرس اليهود. ثم سمعنا 02:03:37
صوت المؤذن. قال فسألته يا مولاي انا ما تقول في هؤلاء المختلفين؟ فقال يا بني المعبود واحد. انت شنو تفهم الحين -
انت كمسلم ها تقول ان المعبود واحد يعني اليهود والنصارى الضالين. هو يقصد المعبود واحد يعني كل الناس يعبدون الله ها واحد 02:04:07
وثلاثين واحد وثلاثين جاءت من هاون من وحدة الوجود. نعم. ولا ارى الواحد ولا ارى الله -

يعني هو يقول الوجود واحد وهو الله. ولا ارى الواحد ولا ارى الله يعني ما استطيع ان اقول ان هذا يعني هو الله لان الكل هو الله. 02:04:27
نعم. وهؤلاء سلف من اصول -

ما ذكره ابو حامد وبنوا على ما في كتابه المضمنون به المضمنون به وغيره من اصول الفلسفه المكسوة عبارة الصوفية فالامور التي 02:04:47
عليه علماء المسلمين وما عليها هؤلاء حتى جعل من السبعين الناس الخمس طبقات ادناها الفقيه ثم المتكلم الاشعري ثم الفيلسوف ثم 02:05:07
الصوفي ثم -

الخامس هو المحقق الاطي الذي جمع بين الفلسفه والتتصوف. نعم. وهؤلاء يجعلون ما اشار ابو حامد من الكشف هو ما حصل لهم. 02:05:07
وانه لتقيد بالشريعة لم يصل الى القول الوجود. وهم ينتقصونه بما يحمده عليه المسلمين من الاقوال التي اعتمد فيها بالكتاب 02:05:07
والسنة -

سنة بل وبالاقوال التي يعلم في الصحة صحتها بتصريح العقل. ويررون ان ذلك هو الذي حجبه عن ان يشهد حقيقتهم التي هي 02:05:07
وحدة الوجود وجود وانما طمعوا فيه هذا الطمع لما وجدوه من في الكلام المضاف اليه مما يوافق اصول الجهمية المتفلسفة

ونحوهم. والمقصود هنا ان المعتزلة خير من المتكلفة - 02:05:27

حيث يثبتون لله كلاما منفصلا ويقولون ان الرسالة والنبوة تتضمن نزول كلام لله منفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه. كما يقول ذلك سائر المسلمين ثم قد يقول من يقول من المعتزلة ان النبوة جزء على عمل متقدم. وان النبي لما قام بواجبات عقلية اكرمه الله عليها بالنبوة مع كونه - 02:05:47

نبي متميزا بصفاء بصفات خصه الله بها. وهذا القول موافق في الجملة لقول اكثرا الناس وهو ان النبوة والرسالة تتضمن كلام الله الذي على رسوله ونبيه وانه مع ذلك مختص بصفات اختصه الله بها دون غيره. وانه لا يكون النبي كسائر الناس في العقل والخلق والخلق وغير ذلك - 02:06:07

بل قد بل هو متميز عن الناس بذلك والنبوة فضل لله فضل الله يؤتى من يشاء لكن مع ذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته وما ذكره ابو حامد به من تقرير نبوته في الجملة على الاصول التي يسلمها المتكلفة ويعرفنها ما ينتفع به من كان متكلفها محضا فان ذلك يوجب له ان يدخل في الاسلام نوعا - 02:06:27

وكلام ابي حامد في هذا ونحوه يصلح ان يكون بزخا بين المتكلفة وبين اهل المال من المسلمين واليهود والنصارى. فالمتكلفة تنتفع به حيث يصير عنده من الايمان والعلم ما لا يحصل له بمجرد الفلسفة. واما من كان مسلما يريد ان يستكمل العلم والايام فان ذلك يضره من وجه ويرده عن كثير من من كمال الايمان - 02:06:47

بالله ورسوله واليوم الاخر وان كان ينفعه من حيث يحول يحول بينه وبين الفلسفة المحضة الا ان يكون حسن الظن بالفلسفة دون اصول الاسلام. فانه يخرجه الى الالحاد المحض كما اصاب ابن عربي والطائي الطائي وابنه سبعين وامثالهما. وقد اخبر هو بما حصل له من السفسطة وانه انحصرت فرق الطالبين عنده في اربع فرق - 02:07:07

المتكلمين والباطنية والفلسفية والصوفية. ومعلوم ان هذه الفرق كلها حادثة بعد عصر الصحابة. وبل وبعد عصر التابعين. بل انما ظهرت انتشارت بعد الثناء بعد القرون الثلاثة الصحابة والتابعين وتابعهم. ثم الفلسفه والباطنية هم كفار. كفرهم ظاهر عند المسلمين. كما ذكر هو وغيره - 02:07:27

وكفر ظاهر عند اقل من له علم وايمان من المسلمين. اذا عرروا حقيقة قولهم اذا عرروا حقيقة قولهم لكن لا يعرف كفرهم من لم يعرف حقيقة قولهم وقد يكون قد تشبت ببعض اقوالهم من لم يعلم من لم يعلم انه كفر فيكون معذورا لجهله. لكن المتكلمة والصوفية فيهم من له علم وايمان - 02:07:47

كثيرون بل في من يعد من بل فيمن يعد من الصوفية مثل الفضيل ابن عياض وابي سليمان الداراني وابراهيم ابن ادهم والمعروف الكرخي وامثالهم من هو من خيار المسلمين وساداتهم عند المسلمين. وفي عصرهم حدث اسمه صوفية. وظهر الكلام ايضا. هنا لكنه متكلم صوفيهم - 02:08:07

من يكون يعد من الصوفية. يعد من الصوفية بزعم الصوفية والا الفضيل ابن عياض وسليمان الداراني ابراهيم مadam معروف الكرخي او لا وناس عرفوا السنة. نعم. وان كان ليس هناك احد معصوم. نعم - 02:08:27

وكلام السلف والائمة في ذم البدع الكلامية في في العلم والبدع المحدثة في طريق الرزد والعبادة مشهور كثير مستفيض. ولم يتنازع اهل العلم والايام في استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وكل من له لسان صدق - 02:08:47

من مشهور بعلمنا او دين معترف بان خير هذه الامة هو الصحابة. وان المتابع لهم افضل من غير المتابع لهم ولم يكن في زمنهم احد من هذه الصنوف الاربعة. ولا تجد اماما في العلم والدين كمالك والاواعي والثوري وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ومثل - 02:09:07

ومثل الفضائية ومثل الفضيل وابي سليمان وهو معروف الكرخي وامثالهم الا وهم مصرون بان افضل علمهم ما كانوا فيه مقتدرین بعلم الصحابة. وافضل علمهم ما كانوا فيه مقتدرین بعمل الصحابة. وهم يرون ان الصحابة فوقهم في جميع ابواب الفضائل والمناقب.

والذين اتبعوهم من اهل الاثارة النبوية وهم اهل الحديث والسنـة - 02:09:27

العالـمون بطريقـهم المـتبـعون لـهـا وـهـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـيـ كـلـ عـصـرـ وـمـصـرـ فـهـؤـلـاءـ الـذـينـ هـمـ اـفـضـلـ الـخـلـقـ مـنـ الـاـوـلـينـ وـالـاـخـرـينـ لـمـ يـذـكـرـهـمـ اـبـوـ حـامـدـ وـذـكـرـ لـلـاـنـ هـؤـلـاءـ لـاـ يـعـرـفـ طـرـيقـهـمـ الـاـ مـنـ كـانـ خـبـيرـاـ بـمـعـانـيـ الـقـرـآنـ خـبـيرـاـ بـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـبـيرـاـ بـاـثـارـ الصـحـابـةـ فـقـيـهـاـ فـيـ ذـكـرـ عـالـمـاـ بـذـكـرـ 02:09:47

وـهـؤـلـاءـ هـمـ اـفـضـلـ الـخـلـقـ مـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ لـلـعـلـمـ وـالـعـبـادـةـ وـاـبـوـ حـامـدـ لـمـ يـنـشـأـ بـيـنـ مـنـ كـانـ يـعـرـفـ طـرـيقـهـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ تـلـقـىـ عـنـ هـذـهـ طـبـقـةـ وـلـاـ كـانـ بـطـرـيقـةـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ بـلـ كـانـ يـقـوـلـ عـنـ نـفـسـهـ اـنـ مـزـىـ الـبـضـاعـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـلـهـذـاـ يـوـجـدـ فـيـ كـتـبـهـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـمـوـضـوـعـةـ وـالـحـكـاـيـاتـ الـمـوـضـوـعـةـ مـاـ لـاـ يـعـتـمـدـ 02:10:07

وـعـلـيـهـ مـنـ لـهـ عـلـمـ بـالـاـثـارـ وـلـكـنـ نـفـعـهـ اللـهـ بـمـاـ وـجـدـ فـيـ كـتـبـ الـصـوـفـيـةـ وـالـفـقـهـاءـ مـنـ ذـكـرـ.ـ مـاـ وـجـدـ فـيـ كـتـبـ اـبـيـ طـالـبـ وـرـسـالـةـ الـقـشـيـريـ وـغـيرـ ذـكـرـ.ـ وـمـاـ وـجـدـ فـيـ كـتـبـ 02:10:27

بـاـصـحـابـ الـشـافـعـيـ وـنـحـوـ ذـكـرـ فـخـيـارـ مـاـ يـأـتـيـ بـهـ مـاـ يـأـخـذـهـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ.ـ وـمـعـلـومـ اـنـ طـرـيقـةـ الـائـمـةـ الـصـوـفـيـةـ وـائـمـةـ الـفـقـهـاءـ اـكـمـلـ مـنـ طـرـيقـةـ اـبـيـ الـقـاسـمـ الـقـشـيـريـ وـمـنـ طـرـيقـةـ اـبـيـ طـالـبـ وـمـنـ طـرـيقـةـ اـبـيـ الـمـعـالـيـ وـاـمـتـالـهـ وـاـوـلـكـ الـائـمـةـ كـانـوـاـ اـلـعـلـمـ بـطـرـيقـةـ الصـحـابـةـ وـاـتـبـعـ لـهـ مـنـ اـتـبـعـهـمـ الـقـاضـيـ اـبـوـ بـكـرـ الـبـاقـلـانـيـ 02:10:37

وـاـمـتـالـهـ اـلـعـلـمـ بـالـاـصـوـلـ وـالـسـنـةـ وـاـتـبـعـ لـهـ مـنـ اـبـيـ الـمـعـالـيـ وـاـمـتـالـهـ.ـ وـالـاـشـعـرـيـ وـالـقـنـانـسـيـ وـنـحـوـهـمـاـ.ـ اـفـضـلـ اـعـلـىـ طـرـيقـةـ فـيـ ذـكـرـ مـنـ الـقـاضـيـ اـبـيـ بـكـرـ.ـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ كـلـابـ وـالـحـالـةـ الـمـحـاـسـبـيـ عـلـىـ طـبـقـةـ فـيـ ذـكـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـمـالـكـ وـالـاـوـزـاعـيـ وـحـمـادـ اـبـنـ زـيـدـ وـالـلـيـثـ اـبـنـ سـعـدـ وـاـمـتـالـهـ 02:10:57

عـلـىـ طـبـقـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـالـتـابـعـوـنـ اـعـلـىـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـالـصـحـابـةـ اـعـلـىـ مـنـ التـابـعـيـنـ.ـ وـكـذـلـكـ اـبـوـ طـالـبـ الـمـكـيـ يـاـخـذـ مـعـ شـيـخـهـ اـبـنـ سـالـمـ وـاـبـنـ سـالـمـ يـاـخـذـ عـنـ سـهـلـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ الـدـسـتـرـيـ وـسـهـلـ وـاـعـلـىـ درـجـةـ عـنـدـ النـاسـ مـنـ اـبـيـ طـالـبـ.ـ ثـمـ الـفـضـيـلـ اـبـوـ طـبـعـاـ اـبـوـ اـبـنـ سـالـمـ هـوـ شـيـخـ الـسـالـمـيـةـ.ـ وـكـانـ السـالـمـ 02:11:17

مـيـةـ يـعـنـيـ مـعـرـوفـيـنـ عـنـهـمـ بـعـضـ الـشـطـحـاتـ حـتـىـ فـيـ الـاعـتـقـادـ.ـ نـعـمـ.ـ ثـمـ الـفـضـيـلـ وـاـبـوـ سـلـيـمـانـ وـاـمـتـالـهـمـاـ اـعـلـىـ اـعـلـىـ درـجـةـ مـنـ سـهـلـ وـاـمـتـالـ السـالـمـيـةـ نـسـبـوـاـلـىـ التـشـبـيـهـ اـيـضـاـ.ـ نـعـمـ.ـ وـاـيـوـبـ السـخـتـيـارـيـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ عـوـنـ وـبـيـونـسـ بـنـ عـبـيـدـ وـغـيرـهـمـ 02:11:37

اـصـحـابـ مـنـ اـصـحـابـ الـحـسـنـ عـلـىـ طـبـقـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـاـوـيـسـ الـقـرـنـيـ وـعـاـمـرـ اـبـنـ عـبـدـ الـقـيـسـ وـاـبـوـ مـسـلـمـ الـخـوـلـانـيـ وـاـمـتـالـهـمـ اـعـلـىـ طـبـقـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـاـبـوـ ذـرـ الـغـفـارـيـ وـسـلـمـانـ الـفـارـسـيـ وـاـبـوـ الدـرـدـاءـ وـاـمـتـالـهـمـ اـعـلـىـ طـبـقـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ.ـ وـمـعـلـومـ اـنـ كـلـ مـنـ سـلـكـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ كـلـ مـنـ سـلـكـ اـلـلـهـ 02:11:57

جـلـ وـعـزـ عـلـمـاـ وـعـلـمـاـ بـطـرـيقـ لـيـسـ لـيـسـ مـشـرـوـعـةـ مـوـافـقـةـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـاـمـةـ وـائـمـتـهـ فـلـاـ بـلـدـ اـنـ يـقـعـ فـيـ بـدـعـةـ قـوـلـيـةـ اوـ عـمـلـيـةـ فـاـنـ السـائـرـ اـذـ سـارـ عـلـىـ غـيرـ الـطـرـيقـ الـمـهـيـاـ فـلـاـ بـلـدـ اـنـ يـسـلـكـ بـنـيـاتـ الـطـرـيقـ.ـ وـاـنـ كـانـ مـاـ يـفـعـلـهـ الرـجـلـ مـنـ ذـكـرـ مـذـكـرـهـاـ فـيـ مـخـطـنـاـ مـغـفـورـاـ لـهـ خـطـأـهـ.ـ وـقـدـ يـكـوـنـ 02:12:17

ذـنـبـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ فـسـقاـ وـقـدـ يـكـوـنـ كـفـرـاـ.ـ يـعـنـيـ الـذـيـ يـسـلـكـ طـرـيقـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ وـلـاـ يـسـمـعـ لـمـ يـعـلـمـ قـطـعـاـ يـضـيـعـ الـطـرـيقـ.ـ مـاـ فـيـ كـلـامـ.ـ وـهـذـاـ

حـالـ النـاسـ الـيـوـمـ اـنـهـ يـسـلـكـوـنـ وـهـمـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ 02:12:37

وـاـذـ عـلـمـوـاـ لـاـ يـلـتـزـمـوـاـ.ـ فـقـطـ يـقـعـوـنـ فـيـ الـبـدـعـ.ـ نـعـمـ.ـ بـخـلـافـ الـطـرـيقـ الـمـشـرـوـعـةـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ فـاـنـهـ اـقـوـمـ الـطـرـقـ لـيـسـ فـيـهـ عـوـجـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـهـيـ لـلـتـيـ هـيـ اـقـوـمـ.ـ وـقـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ خـطـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـطـاـ وـخـطـ خـطـوـطـاـ 02:12:57

يـمـيـنـهـ وـشـمـالـهـ ثـمـ قـالـ هـذـاـ سـبـيلـ اللـهـ وـهـذـهـ سـبـيلـ عـلـىـ كـلـ سـبـيلـ مـنـهـاـ شـيـطـانـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ ثـمـ قـرـأـ وـاـنـ هـذـاـ صـرـاطـيـ مـسـتـقـيـمـاـ فـاـتـبـعـوـهـ وـلـاـ اـتـبـعـوـ السـبـيلـ فـتـفـرـقـ بـكـمـ عـنـ سـبـيلـهـ.ـ وـقـالـ الـزـهـرـيـ كـانـ مـنـ كـانـ مـنـ مـضـىـ مـنـ عـلـمـاـنـاـ يـقـولـونـ الـاعـتـصـامـ بـالـسـنـةـ نـجـاـهـ.ـ وـلـهـذـاـ قـيـلـ مـثـلـ سـفـيـنـةـ 02:13:17

مـنـ رـكـبـهـ نـجـاـهـ وـمـنـ تـخـلـفـ عـنـهـ غـرـقـ وـهـوـ يـرـوـيـ عـنـ مـالـكـ وـمـنـ سـلـكـ طـرـيقـ الـشـرـعـيـةـ الـنـبـوـيـةـ الـالـهـيـةـ لـمـ يـحـتـجـ فـيـ اـثـبـاتـهـاـ إـلـىـ انـ

يشك في ايمانه الذي كان عليه قبل البلوغ ثم يحدث نظرا يعلم به وجود الصانع ولم يحتاج الى ان يبقى شاكا مرتبا في كل شيء. وانما كان مثل هذا يعرض لمثل الجهم بن صفوان - 02:13:37

ثالث فانهم ذكروا انه بقي اربعين يوما لا يصلني ثم يثبت ان ثم يثبت حتى يثبت ان له ربا يعبد. فهذا الحال كثيرا ما تعرض للجهمية واهل الكلام الذين ذمهم السلف والائمة. واما المؤمن المحسن فيعرض له الوسواس فتعرض له الشكوك والشبهات وهو يدفعها عن قلبه فان هذا لابد منه. كما ثبت في - 02:13:57

ان الصحابة قالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه مال ان يحترق حتى يصير حمما او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ا وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذلك صحيح الایمان وبالسنين من وجه اخر؟ طبعا الصواب انك كلمة ذلك اي دفع هذا - 02:14:17

الذى تجدونه او ذلك يعني عدم تحدثكم بما تجدونه او ذلك يعني كون الانسان يحب الموت على ان يسمع مثل هذا الشك الوهمي في خياله. هذا المقصود به ما هو المقصود به نفس الشك كما - 02:14:37

فهمه بعض الناس يعني ذلك اسم اشارة يرجع الى احد هذه الامور الثلاث نعم. وفي من وجه اخر انهم قالوا ان احدنا لا يجد ما في نفسه ما يتعاظم وان يتكلم به. فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه. قال غير واحد من العلماء - 02:14:57

ومعناه ان ان ما تجدونه في قلوبكم من كراهة هذا الوسواس والنفرة عنه وبغضه ودفعه هو صحيح الایمان. وجمع هذه الكل. نعم. وهذا من الزيد الذي قال الله فيه فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضيّب الله الامثال وهذا مذكور في غير هذا الموضع وكلام - 02:15:17

السلف والائمة في فيما احدث من الكلام وما احدث من الزهد مبسوط في غير هذا الموضع. والمقصود هنا ان تعرف مراتب الناس بالعلم بالنبوة ومعرفة قدرها وتعدها الطرق في ذلك وان عامة الطرق التي سلكها الناس في ذلك هي طرق مفيدة نافعة لكن تختلف مقادير فوائدها ومنافعها وفيها ما يضر من وجه - 02:15:37

كما ينفع من وجه وفيها ما ينفع به من كان عديم الایمان او ضعيف الایمان فيحصل به له بعض الایمان او يقوى ايمانه. وان كان ذلك يضر من كان - 02:15:57

قوى الایمان ويكون رجوعه اليه ردة في حقه. فان في منزلة من كان معتصما بحبل قوي وعروة وثقى لا انفصام لها فاعتاظ عن ذلك بحبل يكاد ينقطع به وهذا باب يطول وصفه حال الناس فيه. واما ما ذكره ابو حامد من ان هذه الطريقة التي سلكها تفید العلم الضروري بالنبوة - 02:16:07

دون طريقة المعجزات فالانسان خبير بما حصل له من العلم الضروري وغيره. وليس هو خبيرا بما حصل لغيره من ذلك. وكثير من اهل النظر والكلام يقولون نقىض ذلك يقولون نعم سقط الياء يقولون مم يقولون لا يحصل العلم - 02:16:27

وبالنبوة الا بطريق المعجزات دون غيرها. كما قال ذلك اكثر اهل الكلام ومن اتبعهم كالقاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى وبالمعالي والمازري وامثال ذلك امثال هؤلاء والتحقيق ابو بكر الباقلاني شافعي انتسب للامام احمد وابوي على حنبل - 02:16:47

وابو المعالي شافعي والمازني مالكي. نعم. والتحقيق ما عليه اكثر الناس ان العلم بالنبوة يحصل بطرق متعددة المعجزات وغير المعجزات ويحصل له العلم الضوئي بها كما ذكره ابو حامد بل يحصل له العلم الضروري بالنبوة على الجبن كما ذكره. وعامة من حصل العلم - 02:17:07

بهذا او غيره من في طريق معينة و Zum انه لا يحصل بغيرها فانه يكون مخطئا. وهذا كثيرا ما يسلكه كثير من اهل الكلام في اثبات العلم بالصانع او اثبات حدوث - 02:17:27

او اثبات التوحيد او العلم بالنبوة او غير ذلك يسلك احدهم طريقة يزعم انه لا يحصل العلم الا بها. وقد تكون طريقة فاسدة وربما قدح خصومه في طريق الصحيحه والدعوة انها فاسدة. وكثيرا ما يكون سبب العلم الحاصل في القلب غير الحجة الجدلية التي يناظر بها

غيره. فان الانسان يحصل له العلم بكثير من المعلومات - 02:17:37

بطرق واسباب قد لا يستحضرها ولا يحصيها. فلو استحضرها لا توافقه عبارته على لا توافقه عبارته على بيانها. ومع هذا فان اذا طلب منه بيان الدال على علم يقين انه يعرف بيته. تقول له طيب وصف لي البيت ها يتلأ. طيب ليش يتلأ - 02:17:57

ما يعرف كيف يعبر هو ما عنده شك في معرفة البيت. كثير من المسلمين لا سيما اهل السنة. يعني عندهم يقين بصدق ما هم عليه.

لكن ربما لا يستطيعون التعبير. نعم. ومع هذا فاذا طلب منه بيان الدليل الدال على ذلك قد لا يعلم دليلا يدل به - 02:18:17

اذا لم يكن ذلك الغير شاركه في سبب العلم. وقد لا يمكنه التعبير عن الدليل ان ان تصوره فالدليل الذي يعلم به يعلم به المناظر يعلم به يناظر شيء والحججة التي يحتاج بها المناظر شيء اخر. وكثيرا ما يتفقان كما يفترقان وليس هذا موضع بسط ذلك. وانما المقصود

التنبيه على - 02:18:37

بعدم طرق العلم بالنبوة وغيرها. وكلام اكثرا الناس في هذا الباب ونحوه على درجات متفاوتة. فيحمد كلام الرجل بالنسبة الى من هو دون الى من دونه وان كان وبالنسبة الى من فوقه اذ اليمان يتفاصل وكل له من اليمان بقدر ما حصل له منه. ولهذا كان ابو حامد مع

ما يوجد في كلامه من الرد على الفلسفه وتکفیره لهم - 02:18:57

وتعظيم النبوة وغير ذلك ومع ما يوجد فيه من اشياء صحيحة حسنة بل عظيمة القدر نافعة يوجد في بعض كلامه مادة فلسفية وامور اضيفت اليه توافق وصول الكلام الفلسفه الفاسدة المخالفه للنبوة بل المخالفه لصالح العقل حتى تكلم فيه جماعات من علماء

خرسان والعراق والمغرب كرفيقه ابو ابي اسحاق - 02:19:17

قبل وفاة ابن عقيل وبني القشيري والطربو والمازري وابن رشد والمازري وجماعات من الاولين. حتى ذكر ذلك الشيخ ابو عمرو بن الصلاة فيما معه من طبقات اصحاب الشافعی وقرره الشيخ ابو زكريا النووي. قال في هذا الكتاب فصل لبيان اشياء مهمة انكرت انكرت على الامام الغزالی في في - 02:19:37

ولم يرتضيها اهل مذهبها وغيرهم من الشذوذ في تصرفاته. منها قوله في مقدمة المتنطق في اول مستrophic. هذه مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط فلا ثقة له بعلمه. قال الشيخ ابو عمر سمعت الشيخ العمامي ابن يونس يحكي عن يوسف الدمشقي مدرس النظامية

بغداد وكان من النظار المعروفين معروفيين - 02:19:57

انه كان ينكر هذا الكلام ويقول فابو بكر وعمر وفلان وفلان. يعني ان اولئك السنة عظمت حظوظه من الثلوج واليقيين ولم يحيطوا بهذه المقدمة واسبابها قال الشيخ ابو عمر فذكرت بهذا ما حکى صاحب الامتاع والمؤانسة يعني ابا حيان للتوحید ان الوزیر ابن الفرات احتفل مجلسه ببغداد باصناف - 02:20:17

من الفضلاء من المتكلمين وغيرهم وفي المجلس متى الفيلسوف النصراوي. فقال الوزیر اريد ان ينتدب منكم انسان لمناظرة متى في قوله انه لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل والحججة من الشبهة والشك من اليقين الا بما حولناه من المتنطق. واستفدىنه من مواضعه على مراتبه. فانتدب له ابو سعيد - 02:20:37

احترافي وكان يعني على استقامه وفقه نعم بخلاف ابن مد نعم فتدب له ابو سعيد السرافي وكان فاضلا في علوم غير النحو فكلمه في ذلك حتى افهمه وفضحه. قال وليس هذا موضع التطوير بذكرى. قال - 02:20:57

ابو عمرو وغير خاف استغناه العقلاه والعلماء قبل وضع المتنطق وارسطا طاليس وبعد وعمرافهم وعمرافهم الجمة عن تعلم المتنطق عن تعلم المتنطق وانما والمتنطق عندهم بزعمهم الله قانونية صناعية تعصم الذهن من الخطأ وكل ذي ذهن صحيح منطقي بالطبع. قال فكيف غفل الغزالی عن عن حال شیخه امام - 02:21:17

الحرمين ومن قبله من كل امام له هو مقدم ولمحله في تحقيق الحقائق رافع ومعظم. ثم لم يرفع احد بهذا منهم بالمنطق رأسا ولا بني عليه في من تصرفاته استاذ ولقد اتى بخلطه المنطقه باصول الفقه بدعة عظم شؤمه على المتفقهه حتى كثر فيهم بعد ذلك المتكلفة والله - 02:21:37

تعال قال لعبدالله ولابي عبدالله المازري الفقيه المتكلم الاصولي وكان اماما محققا بايضا في مذهبة مالك والاشعري وله في فنون منها

شرح الارشاد والبرهان لامام الحرميin. رسالة يذكر فيها حال الغزالى وحال كتاب الاحياء. اصدرها في حياة الغزالى جوابا لما -

02:21:57

كتب به من الغرب والشرق في سؤاله عن ذلك عند اختلافهم في ذلك. وذكر فيهم اختصاره ان الغزالى كان قد خاض في علوم وصنف فيها واشتهر بالامامة في اقليمه حتى تظاهر له المنازعون واستبhr في الفقه وفي اصول الفقه وهو بالفقه اعرف. واما اصول الدين فليس بالمستبhr فيها شغله عن ذلك قراءته علو - 02:22:17

قراءته علوم الفلسفه وكسبته قراءة الفلسفه جراءة على المعاني وتسهيلها للهجوم على الحقائق لأن الفلسفه تمر مع خواطراها وليس لها شرع يزعمها ولا تخاف من مخالفة ائمه تتبعها! فلذلك خامرها ضرب من الاللال على المعاني فاسترسل فيها استفسار من لا يبالي بغيره - 02:22:37

قال وقد عرفني بعض اصحابه انه كان له عكوف على قراءة رسائل اخوان الصفا وهذه الرسائل هي احدى وخمسون رسالة مستقلة بنفسها وقد قلنا في مؤلفها ظنون وفي الجملة هو يعني واضح الرسائل رجل فيلسوف قد خاض في علوم الشرع فمزج ما بين العلمين وحسن الفلسفه في قلوب اهل - 02:22:57

الشرع بآيات واحاديث يذكرها عندها. ثم انه كان في هذا الزمان المتأخر فيلسوف يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تأليف في علوم الفلسفه. وكان ينتمي الى الشرع تحلى بحلية المسلمين واداه قوته في علم الفلسفه الى ان تلطف جهده في رد اصول العقائد الى علم الفلسفه. وتم له من ذلك ما لا يتم لغيره. ولغيره من الفلسفه - 02:23:17

قال ووُجِدَتْ هَذِهِ هَذِهِ الْغَزَالِيُّ يَعْوَلُ عَلَيْهِ فِي أَكْثَرِ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْفَلَسْفَةِ. حَتَّى إِنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيْبِ يَنْقُلُ نَصَّ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَاحِيَانًا يَغِيرُهُ وَيَنْقُلُهُ إِلَى الشَّرْعِيَّاتِ أَكْثَرَ مَا نَقَلَ إِبْنَ سِينَاهُ. لِكُونِهِ أَعْلَمَ بِاَسْنَارِ الشَّرْعِ مِنْهُ. فَعَلَى إِبْنِ سِينَاهُ وَمَؤْلِفِي رِسَالَتِ الْأَخْوَانِ الصَّفَافِ عَوْلَ الْغَزَالِيِّ فِي عِلْمٍ - 02:23:37

قال واما مذاهب المتصوفة فلست ادرى على من عول فيها ولا من يننسب اليهم في علمها. قال وعندي انه على ابي حيان التوحيدى الصوفى عول في مذاهب الصوفية وقد علمت ان ابا حيان هذا ان ابا حيان هذا الف ديوانا عظيما في هذا الفن ولم يصل اليها منه شيء. ثم ذكر ان في الاحياء - 02:23:57

الفتاوى مبنها على ما لا حقيقة له مثلا استحسن في قص الاظفار ان يبدأ بالسبابة لأن لها الفضل على بقية الاصابع لكونه المسبحة. ثم بالوسطى لأنها ناحية اليمين ثم يسرى على هيئة دائرة وكأن الاصابع عند دائرة. فإذا دار الاصابع هو مر عليها مرور الدائرة حتى يختتم بابها اليمنى هكذا حدثني به من اثق به - 02:24:17

يعنى الكتاب قال فانظر الى هذا الخباط كيف افاده قراءة الهندسة وعلم الدوائر واحكامها ان نقله الى الشرع؟ فافتنى به المسلمين. قال وحمل الي بعض الاصحاب من هذا من الامالء الجزء الاول فوجده يذكر فيه ان من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري قديم مات مسلما اجماعا - 02:24:37

تساهل في حكاية الاجماع في مثل هذا الذي الذي الاقرب ان يكون فيه الاجماع بعكس ما قال فحقيقة الا يوثق بكل ما نقل وان يظن به التساهل في روایة ما لم يثبت عنده - 02:24:57

وصحته لا شك ان الخلاف معروف في هذه المسألة. وهو ان الانسان الذي يموت بعد البلوغ ولم لم ان الله جل وعلا قد يهم ما بمعنى اصطلاحهم هم قديم يعني يبدل دلالة عقلية - 02:25:07

هذا الخلاف فيه معروف. اما الذي يموت بعد البلوغ وهو يشك في الله عز وجل انه ازلي هذا كافر. نعم قال ثم تكلم المازني في محسن الاحياء ومذاته ومتناهيه ومضاره بكلام طويل ختمه بان من لم يكن عنده من البسطة في العلم ما يعتصم به - 02:25:27

من غوايد هذا الكتاب فان قراءته لا تجوز له. وان كان فيه ما ينتفع به. ومن كان عنده من العلم ما يؤمن به على نفسه من غوائل هذا الكتاب ويعلم ما فيه من الرموز - 02:25:47

فيجتنب مقتضى ظواهرها ويكل امر مؤلفها الى الله تعالى ان كانت كلها تقبل تقبل التأويل فقرائته له سائغة. وينتفع به. اللهم الا ان

يكون قارئه من يقتدى به ويغتر به فإنه ينهى عن قراءته وعن مدحه والثناء عليه. قال ولو لا ان علمنا ان املأنا هذا

انما - 02:25:57

الخاصة ومن عنده علم يأمن به على نفسه لم تتبع محاسن هذا الكتاب بالثناء ولم تتعرض لذكرها. ولكننا نحن امنا من
ولان لا يظل ايضا من من يتغىظ للرجل ان جانينا انا جانينا الانصاف في الكلام على كتابه ويكون اعتقاده هذا فيما سببا لان لا يقبل

نصيحتنا - 02:26:17

قال الشيخ ابو عمرو هذا اخر ما نقلناه عن المازري. وش رايكم نقف على بكرة عندكم شي؟ عشان نخلص الكتاب بس الصلاة تخلص
في عندنا ثلاثة ساعات قبل الصلاة قبل المركز. ان شاء الله - 02:26:37

السائل هذا اطول عندنا في اليوم يعني الكبار. ليش؟ ليش اطول؟ كيف؟ باقي اقل من مئة واي صفحة اليوم قرانا اكثرا من مية يا
شيخ. اقل من مية صفحة بعدي. اقل من مية باقي. بعد يعني لا ياشيخ باقي اقل - 02:26:57
ثمانية وسبعين صفحة اقل من امس اليوم قرانا كثير اليوم قرانا ثمانية صفحة على كتاب الحساب ثمانيين صفحة مم خاصة اذا بدينا
بعد الصلاة مباشرة يعني. فيصل مباشرة تجون مباشرة تجون بكرة - 02:27:17

من اللي ما يقدر؟ كلكم تقدرون؟ باتشر. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك يا عبد الله - 02:27:37